المنتخبات العربية

رتبها

الاستاذ محبوب الرحمن
محاضر اللغة العربيه

و

الاستاذ ابو محفوظ الكريم المعصومي
محاضر التاريخ الاسلامي

بالمدرسة العاليه بكلكتة

وقد قررت مصلحة المعارف العمومية بالبنغال الغربية
تدريسها لطلاب امتحان العالم النهائي لسنة ١٩٥٩م

الطبعة الاولى
١٩٥٧م - ١٣٧٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة عن الكتاب

للاستاذ الفاضل ابى الحسن على الندوى

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

اما بعد فقد عرفت اقطارنا الهندية بشدة تمسكها باللغة العربية والعض عليها بالنواجذ، وقد ظلت محافظة على هذه اللغة الكريمة منذ دخلها الاسلام، وعكف على دراسة علومها وآدابها ابناؤها ونبغ فيها علماء وادباء ومؤلفون لا يحصيهم الا من احصى رمل عالج أو شعر غنم بنى كلب، ولنظرة عجلى فى كتاب نزهة الخواطر تبرهن على كثرة عددهم وشغفهم بالعلوم الاسلامية والآداب العربيه.

ولكن مما يجب ان يسجل هنا ان اللغة العربية فقدت سلطانها وجمالها وحياتها ونضارتها مع الزمن وفاتت نطاقها واصبح المفهوم من ادبها نثر مسجع لا روح فيه ولا حياة وشعر تقليدى لا رسالة له ولا تاثير، وكان ذلك بطبيعة الحال لان المثل الكامل من الشعر العربى هو شعر المتنبى، والغاية القصوى من النثر هو نثر الحريرى، وقد ظلا مسيطرين على العقول والقرائح الهندية منذ دخلا الهند عن طريق ايران وقد وقع الاقتصار على هذين المثالين من الادب العربى الزاخر الغنى، ولم يكن للحماسة من التاثير ما كان للمتنبى، لاسباب كثيرة ترجع الى

طبيعة البلاد والوضع العلمى فيها واتجاه الاساتذة والمولفين .

فكان من الواجب ان تتوسع دائرة الادب ويخرج المولفون المدونون لمناهج الدراسية عن دائرة الادب التقليدى ويختاروا للطلبة والدارسين للادب العربى امثلة متنوعة من النثر والشعر ويرجعوا لذلك الى مظان الادب المهجورة والمهملة ويطرقوا ابواباً جديدة، فانهم سيجدون فى كتب التاريخ والمحاضرات والتراجم مادة غزيرة من النثر والشعر . اننا نشعر ونقر بان القرون التى تلت القرن الثامن قرون انحطاط فى الادب والبيان كما هى قرون الانحطاط فى السياسة والاجتماع وان الباحث عن النثر الطلى والشعر الشهى والادب الرفيع فى هذه العصور يلقى تعبا وعنتا ولا يرجع بعد عناء وكد الا بطائل قليل، وكلما تاخرت العصور كان الانحطاط اشد والاسفاف اوضح ، ولكن هذا لا يثنى عنانه ولا يكسر خاطره فانه يجد من هذا النزر اليسير ما يبرر هذا التعب الطويل والعناء الكبير، والباحث فى الكتب الادبية قيمته اشتغاله بالادب ورحلته فى سبيل العلم والبحث وان كانت رحلة شاقة مضنية .

نهنئ رجال المعارف فى مقاطعة بنغال على شعورهم بهذه الحاجة الادبية فقد قرروا تاليف مجموعة تحتوى على امثلة جديدة من الشعر العربى فى اغراض مختلفة فى عصور مختلفة، وعلى حسن اختيارهم للمولفين الفاضلين : الاستاذ محبوب الرحمن والاستاذ

ابی محفوظ الکریم معصومی، لقد درس المولفان هذا الموضوع و نقبا فی کتب التراجم المختصة بالقرون، و فی مجامیع ادبیة اخری ولا یقدر عنائهما الا من عالج هذا الموضوع و بحث عن الشعر الحلو الرقیق او النثر الحر الطلیق فی هذه الکتب الطافحة بالشعر والنثر انی کصاحب فکرة وذوق خاص لا اوافق علی کل اختیار فی هذه المجموعة ولا الح علی انه لا یمکن العدول عن هذا الاختیار او لا یوجد من الشعر فی هذه العصور ارق وافضل من هذا المختار ولکنی اقر بانه مجهود ادبی له قیمته وفضله وانه ینفع الطلبة فی دراساتهم الادبیة و یمهد الطریق لجهود ادبیة أخری.

جزی الله المولفین الفاضلین عن اللغة العربیة وعن اهلها.

ابوالحسن علی الحسنی

ندوة العلماء لکھنو
۳ من ذی الحجة سنة ۱۳۷۶ھجری

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

القرنُ الحاضر

قال محمد[1] الاسمر

يا رب ابقِ الذي ابقيت من بصري ... حتى ارى حسن ما ابدعت من صور
من كل شكلٍ ولونٍ في جمالهما ... ما فيه من بهجة للنفس والنظر
ما اجمل العالم العلوي من سحب ... ومن نجومٍ ومن شمسٍ ومن قمر
وا اجمل الارض من سهل ومن جبل ... ومن روابٍ[2] ومن بحر ومن نهر
في كل شيءٍ جمال حين تنظره ... حتى الدياجي[3] بها ما شئت من حور[4]
دنيا الجمال يراها من له بصر ... فان يغب غابت الدنيا على الاثر

من قصيدة كشف الغمة

(للامير محمود سامي البارودي[5])

محمد خاتم الرسل الذي خضعت ... له البرية من عربٍ ومن عجم

(۱) هو من شعراء مصر العصريين والابيات من كلمةٍ تسمىٰ دنيا المرئيات
(۲) جمع رابية وهي ما ارتفع من الارض (۳) كانه جمع ديجاة —
(۴) الحور:- شدة بياض العين في شدة سوادها - (۵) هو محمود سامي باشا بن حسن حسني بك البارودي احد زعماء الثورة العرابية واشعر الشعراء المتاخرين بالديار المصرية. ولد سنة ۱۲۵۵ھ وتوفي سنة ۱۳۲۲ھ — ۱۲

سمير وحي ومجنى حكمة وندى ... سماحة وقرى عافٍ وري ظَمِ

قد ابلغ الوحيُ عنه قبل بعثته ... مسامع الرسل قولاً غير منكتم

فذاك دعوة[1] ابراهيم خالقه ... وسر ما قاله عيسى من القدم[2]

أكرم به وبآباءٍ محجلة ... جاءت به غرة في الاعصر الدهم[3]

قد كان في ملكوت الله مدخرًا ... لدعوة كان فيها صاحب العلم

نور تنقل في الاكوان ساطعه ... تنقل البدر من صلب الى رحم

من قصيدة نهج البردة

(للامير الشعراء احمد بك شوقي[4])

اسرى بك الله ليلًا اذ ملائكه ... والرسل في المسجد الاقصى على قدم[5]

لما خطرت به التفوا بسيدهم ... كالشهب بالبدر او كالجند بالعلم

صلى وراءك منهم كل ذي خطرٍ ... ومن يفز بحبيب الله يأتمم[6]

---

(۱) يشير الى قوله تعالى "ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم" (۲) يشير الى قوله جل ذكره "ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد" (۳) العصور المظلمة التي شاع في اهلها الجهل وفشا فيهم الظلم (۴) هو احمد بن علي شوقي بك المولود سنة ۱۲۸۵ھ سنة ۱۸۶۸ء اشهر شعراء العربية في العصر الحاضر وقائدهم على التصورات البديعة وقد توفي سنة ۱۹۳۲ء (۵) على قدم :- قائمون - محتشدون (۶) الاصل ومن يأتم بحبيب الله يفز ولكنه قلب للمبالغة والمبادرة بذكر الفوز.

جُبتَ[1] السمٰوات او ما فوقهن بهم ... على مُنوّرةٍ[2] دُرّية اللُجُم

رَكوبةٍ لك من عزٍ ومن شرفٍ ... لا في الجياد ولا في الأينق الرُسُم[3]

مشيئة الخالق الباري وصنعته ... وقدرة الله فوق الشك والتُهَم

حتى بلغت سماءً لا يُطار لها ... على جناحٍ ولا يُسعىٰ على قدم

وقيل كل نبيٍ عند رتبته ... ويا محمد هذا العرش فاستلم

عن لسان حال اللغة العربية

(لحافظ بك ابراهيم[4])

رجعت لنفسي فاتّهمت حصاتي[5] ... وناديت قومي فاحتسبت حياتي

رموني بعُقمٍ في الشباب وليتني ... عقمت فلم اجزع لقول عُداتي

ولدت ولما المراجد لعرائسي ... رجالاً واكفاءً وأدت بناتي[6]

وسعت كتاب الله لفظاً وغايةً ... وما ضقت عن آيٍ به وعظاتِ

فكيف اضيق اليوم عن وصف آلةٍ ... وتنسيق أسماءٍ لمخترعات؟

انا البحر في احشائه الدر كامنٌ ... فهل سألوا الغواص عن صدفاتي

فيا ويحكم ابلىٰ وتبلىٰ محاسني ... ومنكم وان عزّ الدواء أُساتي[7]

---

(1) الجوب: القطع - (2) يعني البُراق (3) الاينق الرسم: النوق الشديدة الوطء اثر بها حتى كأنها ترسم في الارض بمشيتها آثاراً ظاهرة - والرسم واحدها رسوم (4) وهو محمد حافظ بن ابراهيم فهمي المولود سنة ١٢٨٨ هجري احد الثلاثة الذين هم نجوم الادب العربي في مصر بهذا العصر - توفي سنة ١٩٣٢م (5) حصاتي: عقلي (6) أي دفنتهن وهن حيّات (7) أُساة جمع آسٍ -

فلا تكلوني للزمان فانني ... اخاف عليكم ان تحين وفاتي

أرى لرجال الغرب عزاً ومنعة ... وكم عز اقوام بعز لغات

أتوا اهلهم بالمعجزات تفننا ... فيا ليتكم تأتون بالكلمات

أيطربكم من جانب الغرب ناعب(١) ... ينادي بوأدي في ربيع حياتي

أيهجرني قومي عفا الله عنهم ... الى لغة لم تتصل برواة

سرت لوثة(٢) الاعجام فيها كما سرى ... لعاب الافاعي(٣) في مسيل فرات

فجاءت كثوب ضم سبعين رقعة ... مشكلة الالوان مختلفات

الى معشر الكتاب والجمع حافل ... بسطت رجائي بعد بسط شكاتي(٤)

فاما حياة تبعث الميت في البلى ... وتنبت في تلك الرموس(٥) رفاتي

واما ممات لا قيامة بعده ... ممات لعمري لم يقس بممات

ولاء الشاعر لبلاده

(معروف الرصافي)(٦)

اشربت حب بلاد ما نشأت بها ... الا لادفع عنها كل عدوان

اخلصت حبي لها حتى نسيت به ... نفسي واهلي واحبابي وخلاني

---

(١) ناعب: - الغراب حين يصوت والرجل يخبر بخبر السوء كالغراب (٢) اى ضعف البيان وسوء التعبير (٣) الافاعي جمع افعى وهي الحية الخبيثة (٤) اى شكواى (٥) الرموس جمع رمس وهو القبر والرفات ما بقي من الجثة بعد الموت (٦) ولد الرصافي في بغداد سنة ١٢٩٢هـ ومات في ١٦ مارس سنة ١٩٤٥م

يا موطنا لست فيه في موادعةٍ / عش بعد موتي عيش الوادع الهاني

فكل من فيك تعنيني سعادتهم / وكل ابنائك الاعداء اخواني

ان سرك الدهر يوما سرني واذا / آذاك بالمزعجات الدهر اذاني

ما ضرني ان كل الناس تحقرني / ان كنت انت جليل القدر والشانِ

وليس ينفعني عز ولا شرفٌ / ان لم تكن انت ذا عزٍ وسلطانِ

لو ملكونيك عن قهر بلا ثقة / ما كنت غير ظلوم فيك خوّانِ

آليتُ منذ بلغتُ الحلم في وطني / الا اقابل نعماه بكفرانِ

وان اكون له عونا او ازره / بالنصر اول انصارٍ واعوانِ

لولا التعاون بين الناس ما شرفت / نفسٌ ولا ازدهرت ارض بعمرانِ

لولا التعادي(١) الذي تشقى الوحوش به / ما كان افضل منها كلّ انسانِ

انشودة الفتيان

(مصطفى الغلاييني)(٢)

سائلوا عنّا العصور الأولا / يوم فُقنا الناسَ مجداً وعُلا

يوم قُدنا بالعوالي(٣) الدُّوَلا / سائلوا عنّا بطونَ الكتب

---

(١) العداوة (٢) هو مصطفى بن محمد سليم بن محي الدين بن مصطفى الغلاييني المولود في مدينة بيروت من ارض الشام سنة ١٣٠٢هـ و ١٨٨٥م. وله عدّة كتب في العلوم العربية وآدابها وفي فنون من الاخلاق والاجتماع والتاريخ (٣) العوالي صدور الرماح مفردها عالية - والدول:- بالضم والكسر جمع دولة

سائلوا الشام ومصر والعراق — وسواها، سائلوا السبع الطباق(1)

سائلوا الخطي والبيض(2) الرقاق — ما خططنا(3) بالقنا والقضب

أيها الشبان، يا زهر الربى — جردوا العلم لحدود الشبا(4)

وأعيدوا ذكر ماضٍ ذهبا — كان وضاحًا كريم الحسب

فبكم يرجى لنا عود العلا — ولديكم قد حططنا الأملا

أرجعوا القرب ما قد أفلا — من بدور المكرمات القرب

إنما الموت حياة للأُلى — خضبوا المجد بنحر والأسلا(5)

فغدوا بين البرايا مثلا — ومديحًا في لسان الحقب(6)

مقطوعة

خير الدين الزركلي(7)

العين بعد فراقها الوطنا — لا ساكنًا ألفت ولا سكنا

ريانة بالدمع أقلقها — أن لا تحس كرى(8) ولا وسنا(9)

كانت ترى في كل سانحة — حسنًا وباتت لا ترى حسنا

---

(1) طباق: يطابق بعضها بعضًا والسبع الطباق السموات السبع (2) البيض: السيوف واحدها الأبيض (3) خططنا: كتبنا والمراد ما اكتسبناه من المجد: والقنا: الرماح واحدها قناة - والقضب: السيوف جمع قضيب (4) الشبا: جمع شباة وهي حد السيف وحد كل شيء - والمعنى جردوا عزمًا محدودة الشبا (5) الأسل: الرماح (6) الحقب جمع حقبة وهي مدة من الدهر لا وقت لها وتكون بمعنى السنة أيضًا -
(7) هو من مشاهير شعراء الشام (8) الكرى: النوم (9) الوسن: النعاس -

والقلبُ لولا أنّةٌ صعدت   أنكرته وشككت فيه أنا

ليت الذين احبّهم علموا   وهم هُنالك ما لقيت هنا

ما كنت احسبني مفارقهم   حتى تفارق روحي البدنا

الى الله سبحانه

(احمد محرم)[1]

ربّ هب لى قلمًا من رحمة   وبيانا من هدىً فى الكاتبين

وأعِنّى حين أبغى[2] أمّتى   خُطّة المجد وشأو[3] السابقين

واتخذ نى من مواضيك[4] التى   تترك الباطل مقطوع الوتين[5]

واحمِنى اللّهم من كيد الأُلى   يتمنّون الردى للمصلحين

يتولّون الى اهوائهم   حين ادعوهم الى الحق المبين

لو جرى الدهر على احكامهم   عصفت[6] احداثه بالفاضلين

ولو انّ الموت فى أيمانهم   لم يدع فى الارض ذا عقل ودين

ربّ ايّدنى وكن لى عصمةً   واكفنى اللّهم شرّ الظالمين

---

(۱) ولد فى القاهرة يوم ۵ محرم سنه ۱۲۹۳ھ هجرية وهو اقرب الشعراء المعاصرين ديباجة من شعراء العرب (۲) ابغاه الشيئ وبغاه اياه طلبه له (۳) الشأو - الغاية والامد (۴) المواضى :- السيوف (۵) الوتين :- عرق فى القلب اذا انقطع مات صاحبه (۶) عصفت بهم ای ذهبت بهم واهلكتهم -

نفسی ویراعی[1] و دمی ... لک ایمانی و دینی والیقین

ما أُبالی حین ترضی اِن اری ... أُمم الارض غضابا اجمعین

العلم و عزة النفس

(عبد الرحمٰن شکری[2])

علیٰ قدر علم المرءِ عزةُ نفسه ... فاهل النهی فی الصّاغرین[3] قلیلُ

واکثر ذلّ العاقلین خدیعةٌ ... واکثر ذلّ الجاهلین خمولُ

وفی الجهل أسرٌ للنفوس ورهبة ... هو الجهل داء للنفوس قتولُ

ویعلو الفتیٰ بالعلم عن کلّ ذِلّة ... وکلّ جهولٍ لو فطنت ذلیلُ

وما العلم الا قوة واستطالة ... یحکّمه اهل النهی فیصُول[4]

ولا تحسبنّ الحرب سهما ومِغفرا[5] ... فانّ سلاح الصائلین عقولُ

وفی مُلک اهل الجهل جُبنٌ وذلّة ... تراه اذا ما لم یزل سیزولُ

وفی العلم حسن للنفوس وبهجةٌ ... وعیش نبیلٌ لو فطنت جمیلُ

وکم خفض الاقوام ان زال علمهم ... فاصبح صَرحُ[6] العلم وهو طلولُ[7]

علیٰ قدر ما یُعطی الفتیٰ هو آخذٌ ... فمجد الذی یُعطی الجزیل جزیلُ[8]

---

(١) الیراع:- جمع یراعة وهی القلم (٢) ولد عبد الرحمٰن شکری سنة ١٣٠٤ھ ١٨٨٦م ونشأ فی مدینة بورسعید (٣) الصاغر:- الذلیل وهو ایضا الراضی بالضیم (٤) یصول:- یثب ویستطیل (٥) المِغفر:- بالکسر وهو ما یلبسه الدارع علی راسه من الزرد ونحوه (٦) الصرح:- القصر وکل بناءٍ عالٍ (٧) الطلول:- جمع طلل وهو ما شخص من آثار الدار-

(٨) الجزیل:- العظیم والکثیر من الشیء-

أمة الأرانب والفيل

(احمد شوقی)

یحکون انّ امّة الأرانب | قد اخذت من الثری[1] بجانب
وابتهجت[2] بالوطن الکریم | وموئل[3] العیال والحریم
فاختاره الفیل له طریقا | ممزّقا أصحابنا تمزیقا
وکان فیهم أرنب لبیب | أذهب جُلّ[4] صوفه التجاریب
نادی بهم یا معشر الأرانب | من عالم وشاعر وکاتب
اتحدوا ضدّ العدو الجافی[5] | فالاتحاد قوة الضعاف
فأقبلوا مستصوبین رأیه | وعقدوا للاجتماع رأیه
وانتخبوا من بینهم ثلاثه | لا همّا راعوا ولا حداثه
بل نظروا الی کمال العقل | واعتبروا فی ذاک سنّ الفضل
نهض الأول للخطاب | فقال ان الرأی ذا الصواب
ان نترک الارض لذی الخرطوم | کی نستریح من اذی الغشوم[6]
فصاحت الارانب الغوالی[7] | هذا اضرّ من ابی الاهوال[8]

---

(١) الارض او التراب (٢) سررت وفرحت واستبشرت (٣) المنزل والمحل۔
(٤) اکثر۔ (٥) الظالم (٦) الظلوم (٧) جمع غالی من الغلو –
(٨) ابو الاهوال یعنی الفیل –

وَثَبَ الثانى فقال انّى　　اعهد فى الثعلب شيخ الفنّ
فلندعه يُمِدّنا بحكمته　　ويأخذ اثنين جزاء خدمته
فقيل لا يا صاحب السموّ　　لا يُدفع العدوّ بالعدوّ
وانتدب[1] الثالثُ للكلامِ　　فقال يا معاشر الاقوامِ
اجتمعوا فالاجتماع قوة　　ثم احفروا على الطريق هُوّة[2]
يهوى اليها الفيل فى مروره　　فنستريح[3] الدهر من شروره
ثم يقول الجيل[4] بعد الجيل　　قد اكل الارنبُ عقل الفيل
فاستصوبوا مقاله واستحسنوا　　وعملوا من فورهم فاحسنوا
وهلك الفيلُ الرفيع الشان　　فأمست الامة فى امان
وأقبلت لصاحب التدبير　　ساعية بالتاج والسرير[5]
فقال مهلا يا بنى الاوطان　　ان محلّى للمحلّ الثانى
لصاحب الصوت القوىّ الغالب　　من قد دعا يا معشر الارانب

من قصيدة فى الفخر

(السيدة عائشة التيمورية[6])

بيد العفاف[7] اصون عزّ حجابى　　وبعصمتى أسمو على أترابى[8]

---

(١) تقدم (٢) حفرة (٣) اى نستريح الى الابد - (٤) الجيل :- القرن واهل الزمان الواحد ج اجيال وجيلان (٥) السرير :- التخت ج :- سرر - (٦) هى كريمة اسماعيل باشا تيمور، توفيت بمصر سنة ١٣٢٠ هج (٧) العفاف :- اجتناب ما لا يحل ولا يجمل -

(٨) الترائب - جمع تريب للقرين او والقرينة -

وبفكرةٍ وقّادةٍ[1] وقريحةٍ — نقّادةٍ[2] قد كُمّلت آدابي

ما عاقني خجلي عن العليا ولا — سدْلُ[3] الخمارِ بلمّتي ونقابي

عن طيّ مضمار الرهان[4] اذا اشتكت — صعبَ السباق مطامحُ الركّابِ

بل صولتي في راحتي[5] وتفرّسي — في حُسن ما أسعى لخير مآبِ

العنقاء

(ايليا ابو ماضي)[6]

انا لست بالحسناء اول مولعٍ[7] — هي مطمع الدنيا كما هي مطمعي

فاقصص عليّ اذا عرفتَ حديثها — واسكن اذا حدّثت عنها واخشع

ألمحتَها[8] في صورةٍ أشهدتها — في حالةٍ أرأيتَها في موضعِ؟

فتّشتُ جيبَ الفجر عنها والدجى[9] — ومددتُ حتّى للكواكب اصبعي

والبحر كم سائلته فتضاحكت — امواجه من صوتي المتقطّعِ

ولكم دخلتُ الى القصور مفتّشا — عنها وعجتُ[10] بدارسات الاربعِ[11]

فاذا الذي في القصر مثلي حائرٌ — واذا الذي في القفر مثلي لا يعي[12]

---

(۱) وقّادة :- مستنيرة ماضية ۔ قريحة: طبيعة وفطرة (۲) نقّاده: مميزة للامور (۳) السدل: الارخاء ۔ واللِمّة: الشعر الذي يسترسل على الآذان والخدود ۔ (۴) المضمار: الفسيحة الواسعة لسباق الخيل ۔ (۵) الراحة: باطن اليد ۔ والتفرس حسن الاختيار ۔ تعني بالصولة القوة الادبية ۔ (۶) هو من شعراء الولايات المتحدة (اميركا) (۷) المولع: الحريص (۸) رأيتها (۹) الظلام (۱۰) وقفت (۱۱) جمع ربع وهو المنزل (۱۲) لا يحفظ ولا يدري ۔

قالوا تورّع انها محجوبة ‏ ‏ ‏ ‏ الا عن المتزهّد المتورّع

فوأدتُ[1] افراحي وطلقت المنى ‏ ‏ ‏ ‏ ونسختُ آيات الهوى من اضلعي

ما كان اجهل نُفسي واضلّني ‏ ‏ ‏ ‏ لما اطعتُهم ولم اتمنّع

وهجعت[2] احسبُ انها بنت الرؤى ‏ ‏ ‏ ‏ نصحوت اسخرُ بالنيام الهجّع[3]

ليست حبوراً[4] كلها دنيا الورى ‏ ‏ ‏ ‏ كم مولم فيها بجانب مفزع

لما حلمت بها حلمت بزهرة ‏ ‏ ‏ ‏ لا تجتنى وبنجمة لم تطلُع

ثم انتبهت فلم اجد في مخدعي[5] ‏ ‏ ‏ ‏ الا ضلالي والفراش ومخدعي

ذهب الربيع فلم تكن في الجدول الشادي[6] ولا الروض الأغن[7] الممرع[8]

واتى الشتاء فلم تكن في غيمه الباكي ولا في رعده المتفجّع

ولمحتُ وامضة[9] البروق فخلتُها ‏ ‏ ‏ ‏ فيها فلم تك في البروق اللُمّع[10]

حتى اذا نشر[11] القنوط ضبابه ‏ ‏ ‏ ‏ فوقي فغيّبني وغيّب موضعي

عصر الأسى روحي فسالت أدمعا ‏ ‏ ‏ ‏ فلمحتها ولمستها في ادمعي

وعلمت حين العلم لا يجدي[12] الفتى ‏ ‏ ‏ ‏ ان التي ضيّعتها كانت معي

---

(1) اي دفنت مسراتي (2) الهجوع: النوم (3) الهجع جمع هاجع: النائم —
(4) الحبور: السرور اي هذه الدنيا لا تشتمل على السرور فقط بل فيها حزين وسار
(5) اي غرفة النوم (6) الشدو: الغناء والترنم (7) الحديقة الغناء: حديقة ذات اشجار كثيرة ملتفة (8) الخصيب (9) وامضة: لامعة (10) اللمّع: جمع لامع (11) حتى اذا عمّني الياس نسيت نفسي ومقامي (12) لا يجدي: لا ينفع —

الطفل والطائر السجين

(خليل مطران)

وليَ ابن عم بالغٌ اربعا   من عمره أو دونها اشهرا
طلق المحيا شعره مذهبٌ   وثغره كنز حوى[1] جوهرا
يختال كالجندي مستكبرًا   وما احبّ الطفل مستكبرا
قالت له المرضع يومًا وقد   احسنَ سيرًا احق ان تؤجرا
هيّا تزُر جدّتك الآن يا   بُنيّ فالبس ثوبك الاخضرا
فراح مثل الظبي يعدو الى   غُرفته جذلان[2] مستبشرا
ومرّ في الدار بطيرٍ لهم   قد اودعوه قفصًا مقفرا
وكان فيه صامتًا متوحشًا   كما يكون الحرّ مستاسرا
ففتح الباب له مسرعًا   وقال احسنت فخيرًا ترى

أراك مشتاقًا الى جدّةٍ
تزورها فاذهب وعُد مُبكرا

---

(١) اي اشتمل - (٢) فرحان - والجذل: الفرح -

القرن الثالث عشر

فی رثاء ابنة صغیرة

(السید محسن بن عبد الکریم الصنعانی)[1]

کنت اخشی علیک یا قرة العیــــن من الشمس او من الانواء[2]

واخاف الاذی من الناس ان حـانت[3] وفاتی وانت فی الاحیاء

عجبا للفؤاد لم یتصدع[4]   حین انت من شدة البرحاء[5]

عجبا لی کیف استقر فؤادی   من سماع الانین فی احشائی[6]

قطفت زهرتی التی کنت انسی   حین اشمها جمیع عنائی

قطفت زهرتی التی هی انسی   وحیاتی فی بکرتی ومسائی

قطفت بالممات ریحانة القلب التی ریحها دواء لدائی

واذا ما سمعت منطقها الحلو   وتبدیل دالها بالیاء

فکانی سمعت نغمة داؤد   ودب الرحیق[7] فی اعضائی

غیر انی ابث ما بی من الحز   ن علیها الی بدیع السماء

راجیا من نواله الجم بیت الحمــــد فی الخلد[8] ان یکون جزائی

---

(۱) المتوفی سنة ۱۲۶۶ھ (۲) جمع نوء (۳) ای قربت (۴) لم یتشقق (۵) حین تاوهت من شدة وقع الموت علیها (۶) فی جوفی وبطنی (۷) ای سرت بالنشوة والطرب فی جسمی۔ (۸) فی الجنة۔

فله الحمد والثناء على ما — قد قضاه من نعمة وبلاء

حمد مسترجع[1] وان مسه السوء وراض باخذه والعطاء

وبكائى على المصاب وحزنى — رحمة فى جبلة الضعفاء

علم الله كونها نفعا عنها — وكان الرحيم بالرحماء

دع الدنيا

(للسيد احمد بن محمد الصعدى)[2]

دع الدنيا فليس لها دوام — ومافيها سوى التقوى حرام

وغاية كل من فيها جميعا — وان طال الطويل بها الحمام

وقد قضيت عمرك فى غرور — وانت فيه منقصة وذام[3]

أبنّ[4] لى اين ارباب المعالى — واهل المجد والقوم الكرام

ملوك الارض قل لى اين صاروا — أهيل[5] على رؤسهم الرغام[6]

اترجوان تعيش وقد تولت — بك الايام وانصرم المرام

تيقظ تنج عن سنة التغاضى[7] — ولا يشغلك نومك والطعام

(١) استرجع اى قال انا لله وانا اليه راجعون. (٢) توفى شهيدا فى سنة ١٣٢١ هجرى فى معركة فى جبل السراة اصابته رصاصة كان فيها ازهاق روحه له الادب الغض والسليقة المطاوعة - (٣) عيب وعار (٤) اذكرلى (٥) الاهانة : الصب (٦) الرغام التراب (٧) التغاضى : التغافل -

وللعلم الشريف فكن خدينا[1] | فان العلم للعلياء سنام[2]
وان العلم يشفى كل داء | اذا انصفت نفسك والسلام

الدهر وحوادثها

(للسيد محمد بن يوسف الصنعانى)[3]

بلينا باكدار الليالى وصفوها | ومر علينا بوسها ونعيمها
ولم نبل بالحالين الا اكى ترى | محاسن اخلاق الرجال ولومها
فرحنا بحمد الله لم يكس عسرنا | ولا يسرنا احسابنا ما يضيمها[4]
هى النفس ان لم تعر[5] عنها جماحها | تسمك مراعى الخسف فالحرص خيمها[6]
على انها الايام قد غاض[7] صفوها | وغار الندى فيها وغاب كريمها
الم ترانا فى زمان قد اوحشت[8] | ربوع العلا فيه ومات مقيمها
واضحت ديار الجود قفرا بلاقعا[9] | معطلة لم يبق الا رسومها
فيا ليت شعرى هل يعود انيسها | اليها ويحيى بعد موت رميمها[10]
ويا طالما خلنا سرابا بقيعة[11] | شرابا فعدنا بالنفوس نلومها

---

(١) خدين: قرين وصاحب (٢) اى العلم اعلى من جميع المعالى (٣) توفى سنة ١٢٢٣ﻫ من كبار الفضلاء ممتع المحاضر كثير المحفوظات فى الاشعار والاخبار (٤) اى ما يعيبها (٥) ان لم تصرف (٦) الخيم بالكسر: الطبيعة والعادة (٧) غاض الماء اذا ذهب و غاب وكذلك غار (٨) اى صارت خالية من اهلها (٩) جمع بلقع: ارض قفر لا ماء فيها ولا نبات (١٠) الرميم: البالى (١١) مقتبس من كلام الله تعالى كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء

وشمنا[1] بروقاً للسماح فكلما ... ظنناً بهاريا[2] تجلت غيومها[3]

وهبت رياح النجح[4] وهنا فعندما ... رجونا نسيما هب منها سمومها[5]

فنفسك باعدها عن الضيم[6] انها ... ذمار[7] ك فانظر اى مرعى تسيمها[8]

القرن الثانى عشر

من قصيدة لسعيد بن على الكنانى[9]

سمح الدهر باللقا والتدانى ... وغدا السعد من حظوظى دانى[10]

ولقد حزت من بلوغ مرامى ... ولذ يذ العناد نيل الامانى

ما به القلب مستزيد سرورا ... ويزيل الضنا[11] عن الجثمان

ان تغنت ورقا على غصن بان ... هيمتنى[12] وحركت اشجانى[13]

تشتكى حرقة الجوى[14] والتنائى ... فكان الذى شجاها شجانى

الصبح

للسيد سليمان الحموى[15]

قد نشر الشرق لواء الصباح ... وجرد الافق متون الصفاح

---

(۱) نظرنا (۲) الرى: السقى (۳) جمع غيم وهو السحاب (۴) الوهن: الضعف (۵) الريح الحارة الشديدة (۶) هو كل ما يعيب المرء (۷) ذمار الرجل (حريمه وحماه) (۸) اى فى اى مرعى تتركها ترعى (۹) توفى بقسطنطينية فى اواخره ۱۱۵ھ ودفن فى اسكدار (۱۰) قريب (۱۱) الضنا الضعف والجثمان الجسم (۱۲) جعلتنى حائراً (۱۳) جمع شجن وهو الهم (۱۴) شدة الشوق والتنائى التباعد (۱۵) هو ابن نور الله ابن عبد اللطيف الحموى الدمشقى توفى سنة ۱۱۴۰ھ ودفن بتربة الباب الصغير (دمشق)۔

وعطر الارجاء[1] نشر الصبا	فانبهت كل ذوات الجناح
والروض حياة الحيا[2] سحرة	فابتسمت منه ثغور الاقاح[3]
ومالت القضب نشاوى[4] به	كانها تسقى بماء وراح[5]
وقد اماط[6] الورد عن وجهه	نقابه والسر منه اباح
من بعد ما غطى باكمامه[7]	خدوده من خشية الافتضاح
والطير قد وافى على منبر	ينادي يا حي على الاصطباح
فاشرب ولا تصغ لمن قد لحا[8]	فما على اهل التصابي جناح[9]

حلل المحاسن

(لعبد الرحمن الموصلي)[10]

سلبوا الغصون معاطفا[11] وقدودا	وتقاسموا ورد الرياض خدودا
طعنوا القلوب بما تلاشى[12] دونه	طعن الرماح وسددوا[13] التسديدا
فتنوا الورى بلواحظ[14] وتجاوزوا	بالفتك من نهب العقول حدودا
تركوا الحلي شهامة واستبدلوا	حلل المحاسن والبهاء برودا
فغدوا بها مستعبدين اولي النهى	مما يشوقك طارفا وتليدا

(۱) الاطراف (۲) الندى (۳) جمع الاقحوان: زهرة صفراء طيبة الرائحة (۴) جمع نشوان سكران (۵) خمر (۶) ازال (۷) مفردہ كم: غلاف الزهرة (۸) لام (۹) اى لا حرج على العشاق والمغرمين (۱۰) هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن الشافعي المولد الدمشقي المصرى توفى سنہ ۱۱۰۸ھ (۱۱) الخصر. الميل (۱۲) تفانى (۱۳) قوموا (۱۴) نواظر۔

نظروا الى الجوزاء دون محلهم | فغدوا على هام[1] السماك قعودا
من كل من جعل الدجى فرعاله | والبدر وجها والصباح الجيدا

شئون شتى

(له ايضاً)

تبارك منشى الخلق من صلب آدم | ضروبا فذو فقر[2] ومان وذو جدا[3]
فهذا لدى الايسار ابرد عيشه | وهذا ابنار الفقر احشائه تكوى
وهذا تراه فى المساجد راكعا | وهذا يعانى اللهو فى حانة[4] القهوا
وهذا الدرس العلم اصبح طالبا | وهذا يروم اللهو فى الروض[5] والزهرا
شئون قضاها الله قدما على الورى | وآدم لم يخلق هناك ولا حوا

فى وصف الروض

(لعبد الرحمن بن ابراهيم الحنفى الدمشقى[6])

نبهت مقلة الرياض نسائم | واثارت عبير[7] تلك الكمائم
وتثنت[8] معاطف الدوح[9] لما | قلدتها عقد الزهور الغمائم
وتشدت[10] فوقها سواجع ورق | فاهاجت بلحنها كل هائم
فوقها العندليب قام خطيبا | يتهادى مابين خضر العمائم

---

(۱) جمع هامة :- اعلى الراس (۲) ذليل (۳) عطاء (۴) حانة : دكان الخمر- جمعها حوانيت (۵) الكبر (۶) الشهير بابن عبد الرزاق توفى ۱۱۳۸ (۷) رائحة طيبة (۸) تمايلت (۹) الشجرة العظيمة - (۱۰) ترنمت -

وثغور الاقاح قد بسمت من ... ايقاظ الطل(۱) جفنه وهو نائم
وخرير(۲) المياه غنى فخلنا ... حوله طائر المسرة حائم(۳)

الربيع

(لابن حمزة الحنفی الدمشقی)(۴)

قد دعانا الى الربا(۵) الطرب ... فاجبناه حسبما يجب
واستبقنا والشوق يجذبنا ... كان اشواقنا لنا نجب(۶)
وشملنا والحظوظ تسعدنا ... مجتمع سلك عقدنا الادب
فحللنا منها بمرتبع(۷) ... هو للزائرين منتخب
قد حبانا الربيع مقتبلا ... بمزاياه والمنى نخب
موكب الزهر فی حدائقه ... منتزه بالعيون منتهب
تشوقنا حسنه ومنظره ... يسرنا حيث زانه الخصب
ولانسكاب المياه حسن حذا ... يرقص عند استماعه الحبب(۸)
اخصب ربع المنى وطاب به العيش لنا واستفزنا الطرب
فعاد الموجد مذ نفطربا(۹) ... وهكذا مدنف الهوى طرب
ومن يكن بالغرام ممتحنا ... لاغرو بالشوق قلبه يجب(۱۰)

(۱) الندى (۲) صوت انصباب المياه (۳) الحوم: الدوران حول الماء (۴) هو السيد عبد الكريم بن السيد محمد الحسينى نقيب السادة الاشراف بدمشق توفى سنة ۱۱۰۵ھ
(۵) جمع ربوة: المرتفع من الارض (۶) جمع نجيب وهو السريع من المطايا۔
(۷) حيث يقضى الناس زمن الربيع (۸) جمع حباب الماء (۹) الذى اضناه الشوق۔
(۱۰) ينبض ويقلق۔

القرن الحادی عشر

طلب الشفاعة برسول الله صلی الله علیہ وسلم

(تاج الدین بن احمد المکی[1])

لذ بطه فی جمیع النوب[2]	وانخ[3] بجنب الرجاء واحتسب
وادعه ان مسک الضر الذی	عجزت عنه الاطباء تطب
قائلاً یا رحمة الله ویا	کاشف الغم المجلی الکرب
یارسول الله یا من خصه	مجتبیه[4] بزکی النسب
انا یا خیر الوری مستشفع	بک عند الله فاشفع تجب
فی شفادائی وامراضی التی	اوهنت عظمی واوهت[5] عصبی
لا تخیب املی یا سیدی	لذنوبی ولسوء الادب
فانا عبد الله مسیئ مذنب	مستقیل[6] عثرتی فاستجب
ولک الحلم الذی تیاره	لم تکدره ذنوب المذنب
وصلاة الله مع تسلیمه	ابدا فی سبب محتقب[7]
یستهلان[8] علی سوحک ما	عقب الصبح ظلام المغرب

(۱) توفی سنة ۱۰۶۶ھ ودفن بالمعلی (۲) جمع نائبة وھی المصیبة (۳) اناخ ینیخ اناخة: اجلس الابل (۴) اجتباه: اختاره واصطفاه (۵) اوهت: اضعفت۔ (۶) طالب العفو والعثرة: الزلة۔ (۷) متواصلا متلازما (۸) ای ینزلان

وعلى آلك والصحب الالى ... اسسوا دين الهدى بالقضب[1]

ليلة حزينة

(الشيخ حسن بن محمد البوريني الشامي)[2]

وحقك لو تشاهدني بليل ... ولي في طوله حزن طويل

ولي كف غدت سند الخدى ... واخرى فوق صدري لا تحول

وقد اجريت من دمعي دموعا ... غزارا دون مجراها السيول

وقد علقت جفوني في نجوم ... تزول الراسيات[3] ولا تزول

وقد افنى النحول[4] دمي ولحمي ... فما لي غير افكار تجول

لانت بكيت لا ابكيت حزنا ... لحال ليس يرضاها الخليل

وله في ليلة اخرى

بحقك يا نجم لا تنسني ... وذكر بحالي بدر الدجى

فانت سميري اذا ما سرت ... شمول[5] الكرى في عيون الورى

وقل ايها البدر هل ترحمن ... محبا لفرط النحول اختفى

ينادي بجنح الدجى باكيا ... رعى الله عيشا مضى بالحمى

لمن يشتكي ما باحشائه ... وانت الطبيب وانت الدواء

---

(١) القضب جمع القضيب وهو السيف (٢) توفي سنة ١٠٢٤ھ (٣) الجبال المرتفعة (٤) الضعف (٥) شدة النوم۔

اذا لم تکن مشتکی حزنه — فلیس له فی الوری مشتکی

فراق الاحبة

(القاضی جمال الدین بن محمد المکی)

سلام علی الدار التی قد تباعدت — ودمعی علی طول الزمان سفوح (۱)

یعز علینا ان تشط (۲) بنا النوی — ولی عندکم دون البریة روح

اذا نسمت من جانب الرمل نفحة — وفیها عرار (۳) للغویر وشیح (۴)

تذکرتکم والدمع یستر مقلتی — وقلبی مشوق بالبعاد جریح

نقلت ولی من لاعج (۵) الوجد زفرة (۶) — لها لوعة (۷) تغدو بها وتروح

الا هل یعید الدهر ایامنا التی — نعمنا بها والکاشحون نزوح (۸)

ان حیاتی لعجب

(الشیخ حسن زین الدین الشهید الشامی العاملی) (۹)

ابهظنی (۱۰) حمل النصب — ونالنی فرط التعب

اذهر حالات النوی — علی دهری قد کتب

لا تعجبوا من سقمی — ان حیاتی لعجب

عاند فی الدهر فما — یود لی الا العطب (۱۱)

(۱) ای الدموع سائلة (۲) تبعد بنا (۳) العرار والشیح نبات بری طیب الرائحة (۴) اسم مقام (۵) لاعج الوجد حرقته (۶) التنفس الصعداء (۷) شدة الحب - (۸) بعید (۹) توفی سنة ۹۶۶ھ (۱۰) اتعبنی (۱۱) الهلاک -

وما بقاء المرء فی بحر هموم وکرب
للہ اشکو زمنا فی طرفی الخیر نصب
فلست اغدو طالبا الا ویعیینی(۱) الطلب
ولو کنت ادری علة توجب هذا او سبب
کانه یحسبنی فی سلك اصحاب الادب
اخطات یا دهر فلا بلغت فی الدنیا ارب
کم تالف الغدر ولا تخاف سوء المنقلب
غادرتنی مطرحا بین الرزایا(۲) والنوب
من بعد ما البستنی ثوب عناء ووصب
فی غربة صماء(۳) ان دعوت فیها المراجب
وحاکم الوجد علی جمیل صبری قد غلب
ومولم الشوق له قلبی المعنی(۴) قد وجب
ففی فؤادی حرقة منها الحشا قد التهب
وکل احبابی قد اودعتهم وسط الترب
فلا یلمنی لائم ان سال دمعی وانسکب

(۱) یعجزنی (۲) جمع رزیة وهی المصیبة (۳) ای حیث لا داعی ولا مجیب (۴) ای فی عناء وشدة ۔

والیوم نائ اجلی	من لوعتی قد اقترب
اذ بان عنی وطنی	وعیل[1] صبری وانسلب
ولم یدع لی الدهر من	راحلتی سوی القتب[2]
لم ترض یا دهری بما	صرفک عنی قد نهب
لم یبق عندی فضة	انفقها ولا ذهب
واسترجع الصفو الذی	من قبل قد کان ذهب

جور الاحبة

(السید نور الدین علی الشامی العاملی)[3]

یامن مصنو الفوادی عند ما رحلوا	من بعد ما فی سواد القلب قد نزلوا
جاروا علی مهجتی ظلما بلا سبب	فلیت شعری الی من فی الهوی عدلوا
واطلقوا عبرتی من بعد بعدهم	والعین اجفانها بالسهد[4] قد کحلوا
یامن تعذب من تسویفهم[5] کبدی	ما آن یوما لقطع الحبل ان تصلوا
جادوا علی غیرنا بالوصل متصلا	وفی الزمان علینا مرة بخلوا
کیف السبیل الی من فی هواه مضی	عمری وما صدنی عن ذکره شغل
واحیرتی ضاع ما اولیت من زمن	اذ خاب فی وصل من اهواهم الامل
فی ای شرع دماء العاشقین غدت	هدرا ولیس لهم ثار اذا قتلوا

(۱) ازداد وانتهی (۲) راحلة صغیرة (۳) هو ابن ابی الحسن الحسینی توفی سنة ۱۰۶۸ھ (۴) السهر (۵) مطل ۔

القرن العاشر

غناء الجبيب

(ابو عبد الله محمد بن علی السودی)[1]

لقد غنی الجبیب لکل صب | فاین الراقصون علی الغناء
الیشد ومن تحب وانت قاس | وترضی بالقساوة والعناء
اذا ما کنت صبا مستهاما | فمل طربا کغصن فی هواء
وقل للعاذلین دعوا ملامی | فان العذل عندی کالهباء[2]
افی اهل اللوا وعریب نجد | اطیعکم وقد سکنوا احشائی
معاذ الله ان اصغی الیکم[3] | نعم الفتی ملامکم ورائی

الوصایا النافعة

(عبد الله بن عمر الفقیه)[4]

زم[5] الرکاب وحلها من عقلها[6] | ودع المطایا ترتمی فی سبلها
وابعد عن الاوطان فی طلب العلی | واترك دیار الذل عنك وخلها
لا ترض من دون النجوم بمنزل | وترق من طل لطائل وبلها

---

(١) هو من اهل التصوف وکان یکتب اشعاره بالفحم فوق الجدران توفی بتعز (الیمن) سنة ٩٣٢ھ (٢) الذرات الطائرة المنتشرة فی الهواء (٣) ای استمع الیکم۔
(٤) فی اواخر عمره اقام بعدن وولی بها مشیخة التدریس توفی سنة ٩٤٢ھ۔
(٥) حث۔ (٦) الرباط۔

لا ترجعن القهقری[1] مثل التی | نقضت وحلت بعد عزم غزلها[2]
انظر الی الله الکریم ولذ به | واقصدہ فی جل الامور وقلها[3]
واجهد علی الخیرات تحظ بخیرها[4] | واحذر یفوتک فرضها ونفلها
واذا ابلیت بشدۃ فاثبت لها | حتی تری مستبشرا بمحلها
نظرا الی ان المقدر کائن | فعلام تجزع یا فتی من اجلها
عود لسانک کل قول طیب | فالقول من عقل الرجال ونبلها[5]
وانصب لکسب المال کی تکفی به | منن اللئام فی الاحتیاج لبذلها
بالمال یصفو الدین والدنیا معا | والمال فی ایدی الرجال کعقلها
فانهض له ودع الکسالۃ انها | بئس الضجیع[6] فلا تنم فی ظلها
واحذر کلام عصابۃ[7] من عجزها | رضیت بلباس الافتقار وذلها
تحتج فی تفضیله بادلۃ | جهلت حقائق شرطها فی نقلها
فالفقر کاد یکون کفرا فی الوری | قد قال ذلک فیه خاتم رسلها
اما الذی ینوی الحلال لکی یصن | عن وجهه ولکی یمن بفضلها
من غیر ما حرص وغیر تکاثر | فثوابه متعین فاقصد لها

(۱) الرجعۃ الی الخلف (۲) مقتبس من قوله تعالی: ولا تکونوا کالتی نقضت غزلها من بعد قوۃ انکاثا۔ (۳) ای فی عظیمها وحقیرها (۴) تعط (۵) شرفها۔ (۶) التشویق والترنیق هنا (۷) جماعۃ۔

ابيات الفرج

(عبد العزيز الزمزمي المكي)[1]

يا رسول الله عجل بالفرج ... قد توالى الكرب واشتد الحرج

يا رسول الله في جاهك لي ... سعة ان ضاق بي كل نهج

قسماً بالله ما لاذ امرؤ ... بك في خطب دجا[2] الا انبلج

كل وصف في معاليك انطوى ... كل لفظ في معانيك اندرج

بضيا السودد والفخر انتهى ... عند بيت فاخر منه خرج

طيب الاعراق ما فاح له ... عرق الا هفا طيب الارج[3]

حسن الخلق جميل مشرق ... من رأى حسن محياه ابتهج

ابلج[4] ان لاح في جنح الدجى ... خلت من لألائه[5] الصبح انبلج

وسعت اخلاقه الخلق فلم ... يك فحاشا غليظ القلب فج[6]

قدمته الرسل في موقفها ... ليلة الاسرى فصلى وعرج

وارتقى السبع السموات الى ... قاب قوسين وفي الانوار زج[7]

وجهه حجتنا البيضاء في ... يوم يأتي الناس فيه بالحجج

---

(۱) كان من اعيان مكة علماً وادباً ولد سنة ۹۰۰ھ وتوفي سنة ۹۷۶ھ

(۲) دجا: اظلم. وانبلج: انكشف واشرق (۳) فاح وانتشر والارج: نوع من الطيب (۴) جميل الوجه (۵) لمعانه (۶) اى فظ قاسى القلب (۷) دخل۔

عظم الكرب ولكن نرتجي — برسول الله يأتينا الفرج
قد توسلنا الى الله به — ولجا[1] كل لمولاه ولج[2]
شرعة آدم قد ماسنها — لبنيه فانتهجنا ما انتهج

في الورد

(عبد المعطي بن الشيخ حسن المكي ثم الحضرمي)[3]

الورد سلطان الزهور — وما سواه الحاشيه
فللونه المحمر ينسب — حسن خد الغانيه
واذا تضوع نشره — يهدي اليك الغاليه

وله في شمعة

ومشوقة هيفاء لدن قوامها[4] — من البيض تزري بالمثقفة السمر
اذا اعجبت امست تجدد سناءها — تفوق ربيع الليل من طلعة البدر
تضوع سناها قد محا آية الدجى — فصار نهارا ابيضا ساطع الفجر
تمد لسانا طائلا غير ناطق — ومن غير اجفان مدامعها تجري

وجلبابها يحكي لجينا بياضه
واحشاؤها ازرت على لهب الجمر

---

(١) بتخفيف الهمزة (٢) لاذ (٣) ولد بمكة سنة ٩٠٥ھ ونشأ بها ثم دخل الهند واقام بها وتوفي باحمد آباد سنة ٩٨٩ھ (٤) اي متمائل قدها —

القرن التاسع

في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

(شهاب الدين المنصوري[1])

نبي هدى الله اقواما اعز بهم	دنيا اذل به الاوثان[2] والنصبا
قوم اذا ذكروه استعبروا[3] رهبا	وان دعوا للطعان استبشروا رغبا
اعطافهم من رياح النصر مائسة[4]	كانهم في ظهور الخيل نبت ربا[5]
لا يعرفون عرينا[6] اذ غدوا اسدا	الا العوالي والهندية القضبا
فيا لها من عوال في المعامع[7] كم	حازت من السبق في راحاتهم قصبا
ومن مواض قد استحلوا مواقعها	كانهم قد جنوا من ضربها الضربا[8]
سموا بافضل مخلوق سمي وبه	نالوا الهدى والتقى والفضل والادبا
ايوان كسرى تردى يوم مولده	واخمد النور من نيرانه اللهبا
وجاءت الجن والكهان هاتفة	لما راوا مظهرين الويل والحربا[9]
قالوا وجدنا السماء الآن قد ملئت	آفاقها حرسا مملوءة شهبا[10]
ما ذاك الا لامر كان عن قدر	فما لنا ولكم ان نعلم السببا

(۱) هو احمد بن محمد السلمي من ذرية العباس بن مرداس الصحابي ولد سنة ۷۹۸ او سنة ۷۹۹ھ بالمنصورة ومات سنة ۸۸۷ھ (۲) جمع وثن (۳) اى دمعت عيونهم (۴) اى مائلة (۵) هذا المصراع للبوصيري (۶) مكان يبيت به الاسد (۷) جمع معمعة وهي المعركة (۸) العسل (۹) الهلاك (۱۰) مقتبس من قوله تعالى "وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا"

نعندها قامت الكهان وانتصبوا — على المنابر فی اقوامهم خطبا
قالوا القد ابرز الباری ذخيرته — وهو النبی الذی قد كان مرتقبا[1]
فمن يتابعه يامن كل حادثة — ومن يباينه يلق الذل والعطبا
ياسيدا قد رقی السبع الطباق الی — ان جاوز الرسل والاملاك والحجبا
شاهد الحق فاستغنی برويته — عن كل شیء ونال السول والاربا
ارجو شفاعتك العظمی اذا زفرت — لظی وصالت علی اصحابها غضبا
يارب عبدك يرجو منك مغفرة — فاعطه من رحيب[2] العفو ما طلبا
يارب صل علی الهادی وعترته[3] — وصحبه الاتقياء السادة النجبا
ما لاح وجه صباح من لثام[4] دجی — "ورنحت[5] عذبات البان ريح صبا"

وله فی السكوت

اذا سب[6] عرضی ناقص العقل جاهل — فليس له الا السكوت جواب
الم تر ان الليث ليس يضيره — اذا نبحت يوما عليه كلاب

وله فی طلب الرزق

لا اطلب الرزق بشعر ولو — كنت علی جهد لا اقدره
كيف وعلمی ان لی سيدا — يرزقنی من حيث لا اشعر

(۱) منتظرا (۲) وسيع (۳) آله (۴) هو القناع والستر (۵) ای امالت الريح فروع البان والبان شجر فروعه فی نهاية اللين والنعومة وهذا المصراع من البردة للبوصيری (۶) شتم ـ

وقال ايضا

انی امرؤ جار علی عادة ... مالوفة طبعی بها قانع

ان يمنع الله تعالی فلا ... معط وان يعط فلا مانع

وله محاورة مع ابليس

وليلة بت بها والكری ... فی مقلتی اذياله تسحب[1]

اذ جاءنی ابليسها عارضا ... علی انواعا بها يخلب

فقال لی هل لك فی غادة[2] ... فی وجنتيها[3] الصبح والكوكب

فقلت لا قال ولا شادن[4] ... يرنو[5] بطرف بالنهی يلعب

فقلت لا قال ولا قهوة ... يكسوك كاس الملك اذ تشرب

فقلت لا قال ولا كبشة ... خضراء فالعيش بها طيب

فقلت لا قال ولا مطرب ... اذا شدا عند الصفا يطرب

فقلت لا قال فنم معرضا ... عنی فانت الحجر المتعب

التفاضل والفخر

(سعد الديری)[6]

ذهب الالی كان التفاضل بينهم ... بالحلم والافضال والمعروف

(۱) يجر (۲) ناقة حسناء (۳) الوجنة عظم الخد ويراد بها الخد نفسه (۴) غزال (۵) ای ينظر بعين يلعب بالعقول ويسلبها (۶) سعد الدين سعد بن محمد بن عبد الله المقدسی الديری الحنفی ولی قضاء القضاة فسار فيه بالسيرة اللائقة به من ردع الامراء والاكابر واقامة الحق فيهم مات فی ربيع الاول سنة ٨٦٧ هج -

يتجشمون[1] متاعبا لاعانة المظلوم او لاغاثة الملهوف[2]

واتى الذين الفخر فيهم منعهم ... للسائلين وظلم كل ضعيف

فتراهم يترددون مع الهوى ... قد اعرضوا عن اكثر التكليف

ما بين جبار وباعث فتنة ... ومما حل[3] بخداعه مشغوف[4]

والمستقيم على الطريقة نادر ... ما ان تراه بين جمع الوف

فاسلم بدينك لا تقل لا بد لى ... منهم لدفع كريهة ومخوف

واضرع لربك لا تكن مستبدلا ... ذا ضنة[5] وفظاظة برؤف

فهو الذى يجرى الامور بحكمه

فى سائر التدبير والتصريف

قال ابن حجر العسقلانی[6]

ثلاث من الدنيا اذا هى حصلت ... لشخص فلن يخشى من الضر والضير

غنى عن بنيها والسلامة منهم ... وصحة جسم ثم خاتمة الخير

---

(۱) يتحملون (۲) المضطر الحزين (۳) مخادع (۴) شائق وحريص بالمكر والخداع (۵) ذا بخل - و الفظاظة الشدة والقساوة (۶) هو الحافظ شهاب الدين احمد بن على الكنانى العسقلانى الاصل المتوفى سنة ۸۵۲ھ المدفون بالقرافة -

القرن الثامن

فی الحکم من اللامیة

(خلیل بن ایبک الصفدی)[1]

الجِدُّ فی الجَدِّ[2] والحرمانُ فی الکسلِ — فانصب تُصِب عن قریبٍ غایة الاملِ

واصبر علی کلّ ما یاتی الزمانُ به — صبرَ الحسامِ[3] بکفّ الدارعِ[4] البطلِ

واستشعرِ الحلمَ فی کلّ الامور ولا — تُسرع ببادرةٍ[5] یوماً الی رجُلِ

وان بُلیتَ بشخصٍ لاخلاقَ[6] له — فکن کانک لم تسمع ولم یقلِ

ولا یغرّنک من تبدو بشاشته — منه الیک فان السمّ فی العسلِ

وان اردت نجاحاً او بلوغ منی — فاکتم امورک عن حافٍ ومنتعل

فی الحماسة والفخر

(لصفی الدین الحلی)[7]

سل الرماح العوالی عن معالینا — واستشهد البیض[8] هل خاب الرجا فینا

لقد سعینا فلم تضعف عزائمنا — عما نروم ولا خابت مساعینا

---

(۱) هو صلاح الدین خلیل بن ایبک الصفدی من اشهر ادباء القرن الثامن ولد بصفد سنة ۶۹۶ھ وتوفی بدمشق سنة ۷۶۴ھ (۲) الجَدّ بالفتح الحظ والرزق والعظمة والجِدّ بالکسر الاجتهاد (۳) الحسام: السیف (۴) هو المحارب الذی علیه درع من حدید (۵) البادرة: ما یبدر منک فی حدتک من قول او فعل (۶) الخلاق النصیب من الخیر والمراد هنا النصیب من الخلق الحسن (۷) هو عبد العزیز بن سرایا بن علی الشمیر

قوم اذا استُخصِموا[1] كانوا فراعنةً[2] ... يومًا وان حكموا كانوا موازينا[3]

اذا ادّعوا جاءت الذ[4] مصد / نيا قة ... وان دعوا قالت الايام آمينا

انّا لقوم ابت اخلاقنا شرفا ... ان نبتدى بالاذى من ليس يوذينا

بيض صنائعنا[5] سود وقائعنا[6] ... خضر مرابعنا[7] حمر مواضينا[8]

لايظهر العجز منا دون نيل منى ... ولو رأينا المنايا[9] فى امانينا[10]

من شعره فى الاخلاق

لا يمتطى[11] المجد من لم يركب الخطرا ... ولا ينال العلى من قدّم الحذرا[12]

ومن اراد العلى عفوا بلاتعب ... قضى ولم يقض من ادراكها الوطرا[13]

لابد للشهد من نحل يُمنّعه[14] ... لايجتنى النفع من لم يحمل الضررا

لايُبلغُ السُّؤْلُ الابعد مؤلمة[15] ... ولاتتم المنى الالمن صبرا

واحزم الناس من لوماتَ من ظمأ ... لايقرب الورد حتى يعرف الصدرا[16]

واغزر[17] الناس عقلا من اذا نظرت ... عيناه امرا غدا بالغير معتبرا

(البقية صـ ٣٨) بصفى الدين احد الادباء المجيدين فى النظم والنثر ديوانه ثلاث مجلدات ولد فى ربيع الآخر سنة ٦٧٧هـ وتوفى سنة ٧٥٠هـ (٨) البيض: السيوف البارقة-

(هوامش هذه الصفحة) (١) اى اتخذوا اخصاما (٢) فراعنة جمع فرعون - و المراد هنا الجبابرة (٣) اى عدولا (٤) يعنى ان الناس يصدقون دعواهم - (٥) جمع صنيعة وهى الاحسان (٦) المراد ايام حروبنا سود على الاعداء (٧) جمع مرابع (٨) السيوف الماضية (٩) جمع منية وهى الموت (١٠) جمع أمنية وهى ماتيمناه الانسان - يريد انهم شجعان لايردّهم عن قصدهم وقوف الموت فى طريقهم -

من دبّر العيش (۱) بالآراء دام له | صفواً (۲) وجاء إليه الخطب مبتدرا
يهون بالرأي ما يجري القضاء به | من أخطأ الرأي لا يستذنب (۳) القدرا
لا يحسن الحلم إلا في مواضعه | ولا يليق الندى إلا لمن شكرا
ولا ينال العلى إلا فتى شرفت | خصاله فأطاع الدهر ما أمرا

ساعة البين

(أحمد بن علي الأنصاري) (۴)

وقفت والركب قد زمّت ركائبه | وللنفوس مع الأيام تقطيع
وقد تمايل نحوي للوداع وهل | للراحل القلب صبّ الركب توديع
أشم منه كما أهوى لغير نوى (۵) | ريحانة في شذاها (۶) الطيب مجموع
تهفو فأذعر خوفاً من تقلصها | إن الشفيق (۷) بسوء الظن مولوع
هل عند من قد دعا بالبين مقلته | إن الردى منه مرئيّ ومسموع
أشيّع القلب عن رغم عليّ وما | بقاء جسم له للقلب تشييع

(بقية ص ۳۹) (۱۱) امتطى: ركب (۱۲) الحذر: الخوف (۱۳) وطر: مأرب (۱۴) يعني إن النحل يمنع عسله من أن يؤخذ (۱۵) مولمة: موجعة (۱۶) يعني أكثر الناس تبصراً في عواقب الأمور من لو مات من عطش لا يقرب المكان الذي يؤخذ منه الماء حتى يعرف الصدر أي الرجوع (۱۷) أي أكثرهم عقلاً (هوامش هذه الصفحة) (۱) أي من رتب أمور معيشته بعد تدبر وتفكر (۲) الصفو: الخالي من المكدرات (۳) لا ينسب الذنب إلى القضاء والقدر (۴) هو أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد المعروف بابن خاتمة الأنصاري المتوفى بعد سنة ۷۷۰ھ (۵) النوى: الفراق (۶) الشذا: الرائحة الطيبة (۷) الشفيق: الخائف المذعور

أری وشاتی[1] انی لست مفتقرا — لماجری وصمیم القلب مصدوع[2]

الوجد طبع وسلوانی مصانعة — هیهات یشکل مصنوع ومطبوع

ان الجدید اذا مازید فی خلق[3] — تبین الناس ان الثوب مرقوع

من شعره الی الوزیر لسان الدین

یامن حصلت علی الکمال بما رأت — عینای منه من الجمال الرائع

قمر یروق وفی عطا[4] فی برده — ماشئت من کرم ومجد بارع

اشکوالیک من الزمان تحاملا — فی فض[5] شمل لی بقربک جامع

هجم البعاد علیه ضنا[6] باللقا — حتی تقلص مثل برق لامع

فلو اننی ذو مذهب لشفاعة — نادیته یا مالکی یا شافعی

وادی شنبانة

(ابن شعیب الفاسی[7])

رعی الله وادی شنبانة[8] — وتلک الغدایا وتلک اللیالی

ومسرحنا بین خضر الغصون — وودق[9] المیاه وسمر الظلال

وما تعنا تحت ادواحه — ومکرعنا[10] فی النمیر الزلال

(۱) جمع واش (۲) مصدوع: منشق (۳) خلق: بلی (۴) ای فی طی برده (۵) الفض التفریق والتبدید (۶) ضنا: بخلا (۷) هو ابو العباس احمد بن محمد بن شعیب الفاسی موطنا المتوفی بتونس سنة ۷۴۹ھ (۸) اسم بقعة قضی بها الشاعر ایاما فی دعة ورفاهیة مع صدیقه ابی جعفر بن صفوان التونسی وکانت من اقطاع ابی جعفر هذا (۹) تدفق المیاه (۱۰) ای وشربنا الماء الصافی العذب ۔

نشاهد منها كعرض الحسام ... اذا ما انتشت فوقه[1] كالعوالي

ولله من در حصبائه[2] ... لآلٍ وأحسن بها من لآل

وبلبله في ستور الغصون ... كخود[3] ترنّم فوق الحجال[4]

واسحاره كيف رقت شذا ... وصحّ النسيم بها في اعتدال

ولله ملك ابي جعفر[5] ... عميد الجلال حميد الخلال[6]

تطارحني برموز الكنوز ... وتسفر لي عن معالي المعال

وتبدلني في شجون الحديث[7] ... وباطنه كل سحر حلال

فالقط من فيك سحر البيان ... محجبًا به عن عراض النوال

شكوى الزمان

(للذي الوزارتين لسان الدين بن خطيب[8])

بلادي التي عاطيت مشمولة الهوى ... بأكنافها والعيش فينان[9] مخضرُّ

وجوّي الذي ربّي جناحي وكره[10] ... فها انا ذا ما لي جناح ولا وكرُ

نبت بي لا عن جفوة وملالة ... ولا نسخ الوصل الهني بها هجرُ

ولكنها الدنيا قليل متاعها ... ولذّاتها دأبا[11] تزور وتزورّ

---

(۱) اى فوق الماء (۲) الحصى (۳) فتاة جميلة (۴) فوق المنصات (۵) هو ابو جعفر بن صفوان التونسي من اصدقاء الشاعر (۶) جمع خلة وهي الخصلة (۷) احاديث مختلفة الفنون والمواضيع (۸) هو محمد بن عبد الله السلماني المولود في ۲۵ رجب عام ۷۱۳ھ المقتول سنة ۷۷۶ھ (۹) وارف الظل (۱۰) الوكر: العش (۱۱) اى ابدًا وتزورّ يعني تنحرف -

فمن لی بقرب العهد منها و دونها　　مدی طال حتی یومه عندنا شهر

ولله عینا من رآنا و للأسی　　ضرام[1] له فی کل جانحة[2] جمر

وقد بدّدت درّ الدموع ید النوی　　وللشوق أشجان یضیق لها الصدر

اقول لاظعانی وقد غالها[3] السری　　وآنسها الحادی واوحشها الزجر

رویدك بعد العسر یسران أبشری　　بانجاز وعد الله قد ذهب العسر[4]

ولله فینا سرّ غیب وربّما　　اتی النفع من حال ارید بها الضر

وان تخن الایام لم تخن الهوی　　وان یخذل الاقوام لم یخذل الصبر

وان عرکت منی الخطوب مجرّبا　　نقابًا تساوی عنده الحلو والمر

فقد عجمت عودًا اصلیبا علی الردی　　وعزمًا کما تمضی المهندة[5] البتر

وله فی الرثاء

نبیت علی علم بغائلة[6] الدهر　　ونعلم ان الخلق فی قبضة القهر

ونرکن للدنیا اغترارًا بعزها　　وحسبك من یرجو الوفاء من الغدر

ونمطل بالعزم الزمان سفاهة　　فیوم الی یوم وشهر الی شهر

وتغری بنا النفس المطامع والهوی　　ونرفض ما یبقی فیا ضیعة العمر

هو الدهر لا یبقی علی حدثانه　　جدید ولا ینفك من حادث نکر[7]

---

(۱) لهیب (۲) الجنب والضلع (۳) ای اتعبها السیر لیلا (۴) مشیرا الی قوله تعالی ان مع العسر یسرا (۵) السیوف الهندیة القاطعة (۶) المصیبة الشدیدة (۷) ای منکر۔

وبين الخطوب الطارقات[1] التفاضل — كفضل من اغتالته فی رفعة القدر

الم تر ان المجد اقوت[2] ربوعه — وصوح[3] من ادواحه كل مخضر

ولاحت على وجه العلاء كآبة — فقطب[4] من بعد الطلاقة والبشر

ذم الدنیا

(لابن صفوان المالقی)[5]

حدیث الامانی فی الحیاة شجون — ان ارضاك شان احفظتك[6] شئون

یمیل الیها جاهل بغرورها — فمنه اشتیاق نحوه وانین

وذو الحزم ینبو عن جناب محالها — یقیه اذا شك عراه یقین

الیك صریح الامن محضة[7] ناصح — على نصحه سیما[8] الشفیق تبین[9]

تجاف[10] عن الدنیا ودن[11] باطراحها — فمرکبها بالطمعین حزون[12]

وترفیعها خفض وتنعیمها اذی — ومنهلها للواردین اجون[13]

اذا عاهدت خانت وان هی اقسمت — فلا ترج برا بالیمین یمین

یروقك منها مطمع من ونائها — وسرعان ما اثر[14] الوفاء تخون

وتمنحك الاقبال كفة حابل[15] — ومن مكرها فی طی ذاك كمین

---

(۱) المصائب النازلة لیلا (۲) خلت وخربت (۳) یبس وجف (۴) عبس (۵) هو احمد بن ابراهیم بن صفوان ولد بمالقة سنة ۵۶۱ھ وتوفی بها سنة ۶۳۹ھ (۶) اغضبتك ـ (۷) خطیة (۸) الاثر والعلامة (۹) تظهر (۱۰) تباعد (۱۱) دان یدین ای اختاره دینا ومذهبا (۱۲) ما لا یطیع من الدواب (۱۳) ماء آجن ای ماء كدر لا یستساغ (۱۴) ای بعد الوفاء (۱۵) ای الدنیا تعطیك المنافع كما یلقی الصیاد طعمة لصیده ـ

سفاهٌ لعمر الله المحاضنك الهوی[1] | لمن انت بالبغضاء منه قمین[2]
ومن تصطفیه وهو یقطعک الهوی | وتهدی له الاعزاز وهو یهین
الا انما الدنیا فلا تغتررِ بها | ولود الدواهی[3] بالخداع تدین
یعم رداها الغر والخب[4] ذا الدها | ویلحق فیها بالکناس[5] عرین
وتشمل بلواها نبیها وخاملا[6] | ویلقی مذال ضرها ومصون
أبنها الحاها[7] الله کم فتنة لها | تعلم صم الصخر کیف تلین
فلا ملک سام اقالت عثارهُ[8] | ولوانه للفرقدین[9] خدین

القرن السابع

خلف الوعد

(محمد بن محمد الخزرجی[10])

واعدنی وعداً وقد اخلفا | اقل شئ فی الملیح الوفا
وحال[11] عن عهدی ولم یرعه | ما ضره لو انه انصفا
ما بالها لم تنعطف علی | صاحب لها ما زال مستعطفا[12]
یستطلع الانباء من نحوها | ویرقب البرق اذا ما هفا[13]

(۱) اخلاص (۲) جدیر (۳) جمع الداهیة وهی المصیبة (۴) من لم یجرب الامور والشدائد والخب الماکر المخادع (۵) حیث تختفی الوحوش (۶) من لا یعتد به (۷) اهلکها الله (۸) عفت عن خطاه (۹) نجمان یضرب بهما المثل فی العلو (۱۰) هو الثالث من ملوک بنی نصر بغرناطة (۱۱) ای تغیر عن عهده وانحرف (۱۲) طالبا عطفها (۱۳) ای لمع وتلألأ۔

خفيت سقمها عن عيون الورى | وبان جى[1] بعد ما قد خفا

كلمات سائرة فى الفخر

(هبة الله بن سنا الملك)[2]

سواى يهاب الموت او يرهب الردى | وغيرى يهوى ان يعيش مخلدا
ولكننى لا ارهب الدهر ان سطا | ولا احذر الموت الزؤام[3] اذا عدا
ولو مد نحوى حادث الدهر كفه | لحدثت نفسى ان امد له يدا[4]
توقد عزمى يترك الماء جمرة | وحلية حلمى تترك السيف مبردا[5]
واظمأ ان ابدى لى الماء منة | ولو كان لى نهر المجرة[6] موردا
ولو كان ادراك الهدى بتذلل | رأيت الهدى ان لا اميل الى الهدى
وانك عبدى يا زمان واننى | على الرغم منى ان ارى لك سيدا
وما انا راض اننى واطئ الثرى | ولى همة لا ترتضى الافق[7] مقعدا
ولو علمت زهر النجوم مكانتى | لخرت جميعا نحو وجهى سجدا
ولى قلم فى انملى ان هززته | فما ضرنى الا اهز المهندا
اذا صال فوق الطرس[8] وقع صريره[9] | فان صليل المشرفى[10] له صدى[11]

---

(۱) ظهر (۲) مولانا قاضى السعيد هبة الله الشاعر المصرى توفى فى العشر الاول من شهر رمضان سنة ۶۰۸ھ (۳) الزؤام من الموت المجهز السريع الكريه (۴) يريد انه يغالب المطلوب باعظم من قوتها (۵) غير حاد (۶) المجرة قطعة فى السماء واسعة تشبه المكان المتسع من النهر (۷) الافق: ما ظهر من نواحى الفلك (۸) الطرس: الصحيفة (۹) صرير القلم: صوته (۱۰) صليل المشرفى: صوت السيف (۱۱) رجع الصوت ـ

کلام البهاء زهیر[1]

ومن خلقی انی أَلوفٌ[2] وانه — لیطول التفاتی للذین أفارقُ

یحرك وجدی فی الاراکة[3] طائر — ویبعث شجوی فی الدجنة[4] بارقُ

واقسم ما فارقت فی الارض منزلا — ویذکر الا والدموع سوابقُ

وعندی من الآداب فی البعد مونس — افارق اوطانی ولیس یفارقُ

ولی صبوة[5] العشاق فی الشعر وحده — واما سواها فهو منی طالقُ

کلامی الذی یصبو له کل سامع — ویهواه حتی فی الخدور العواتقُ[6]

کلامی غنیٌ عن لحون تزینه — له معبدٌ[7] من نفسه ومخارقُ

لکل امرئ منه نصیب یخصّه — یلائم ما فی طبعه ویوافقُ

تغنی به الندمان وهو فکاهة — ولو رده الصوفی فهو رقائقُ

به یقتضی الحاجات من هو طالب — ویستعطف الاحباب من هو عاشقُ

وانّی علی ما سار منه لعاتب — الیس به للبین تحدی[8] الایانقُ

وما قلت اشعاری لابغی بها الندی — ولکننی فی حلیة الفضل رائقُ

أأطلب خیر الله من عند غیره — واسترزق الاقوام والله رازقُ

---

(۱) هو ابو الفضل زهیر بن محمد بن علی المهلّبی الملقب ببهاء الدین المتوفی سنة ۶۵۶ھ

(۲) الوف: محب (۳) الاراکة: شجر من الحمض یستاك بقضبانه (۴) الدجنة: الظلمة

(۵) الصبوة: شدة الغرام (۶) العواتق: جمع عاتق، هی شابة اول ما ادرکت (۷) معبد ومخارق

رجلان اشتهرا بالغناء (۸) تحدی: تحث علی السیر بالحداء وهو غناء الرکبان. والایانق جمع

انیق وهو جمع ناقة۔

وله فی الانس بحضور بعض الاصحاب والوحشة لغیابه

یغیب اذا غبتَ عنی السرور
فلا غاب أُنسک عن مجلسی

فکم نزهةٍ فیک للناظرین
وکم راحةٍ فیک للأنفس

فیا غائباً لو وجدنا له
سبیلاً مشینا علی الأرؤس

علی ذلک الوجه منی السلام
ولا أوحش الله من مونسی

وصیة

(لابن سعید المغربی)[1]

اودعُک الرحمٰن فی غربتک
مرتقباً رُحماهُ فی أَوْبتک[2]

وما اختیاری کان طوعَ النوی[3]
ولکنّنی اجری علی بغیتک[4]

فلا تُطِل حبل النوی اِنّنی
والله أشتاقُ الی طلعتک

وکلّ ما کابدتّه[5] فی النوی
ایّاکَ ان یکسر من هِمّتک

فلیس یُدری اصل ذی غربة
انما العُرفُ من شیمتک

وکل ما یقضی بعد رفلا
تجعله فی الغربة من إربتک[6]

ولا تجالس من فشا جهله
واقصد لمن یرغب فی صنعتک

ولا تجادل ابداً حاسداً
فانّه أدعی الی هیبتک

---

(۱) هو ابو الحسن نور الدین الادیب الرحّالة توفی بتونس سنة ٦٧٣ھ والابیات من کلمة یوصی بها ابنه ابا الحسن علیّاً ـ (۲) الأوبة: العودة (۳) ای ماکنت ارغب فی بعدک عنّی (۴) البغیة: المراد (۵) المکابدة: المقاساة (۶) اربة: الحاجة ـ

وامشِ الهوینا[1] مُظهِراً عفّةً ... والغُم رضی الأعین عن هیبتك

اُفشِ التحیّات الی اهلها ... ونبّه الناس الی رُتبتك

وانطِق بحیث العیّ[2] مستقبح ... واصمُت بحیث الخیر فی سکتك

ودِن کلاًّ حقّه ولتکُن ... تکسرُ عند الفخر من حِدّتك

ولاتقل اسلم لی وحدتی ... فقد تُقاسی الذلّ فی وحدتك

ولاتکن تحقر ذا رُتبة ... فانّه انفع فی غُربتك

واعتبر الناس بالفاظهم ... واصحب خایر غب فی صحبتك

لبعد اختبارٍ منك یقضی بما ... یحسن فی الاخذ من خُلطتك[3]

کم من صدیق مظهرٍ نُصحه ... وفکره وقفٌ علی عُثرتك[4]

ایّاك ان تقربه انّه ... عونٌ مع الدهر علی کُربتك[5]

ولاتُضیّع زمناً ممکناً ... تذکاره یذکی لظی[6] حسرتك

والشرّ مهما اسطعت لاتأته ... فانه جورٌ علی مهجتك[7]

القصیدة النبویة

(ابن جبیر الاندلسی)[8]

اقول وآنستُ باللیل نارا ... لعلّ سراج الهُدیٰ قد انارا

---

(۱) الهوینا: علی مهل (۲) العیّ: السکوت (۳) خلطة: معاشرة (۴) عثرة: زلّة قدم (۵) کربة: مصیبة (۶) یذکی: یشعل (۶) اللظی: الشعلة (۷) المهجة: النفس (۸) هو ابو الحسن محمد بن احمد بن جبیر الکنانی البلنسی الرحّالة المعروف ولد سنة ۵۴۰ وتوفی سنة ۶۱۴ ھ۔

وإلّا فما بال افق الدجى	كأنّ سنا البرق فيه استطارا
ونحن من الليل فى حندس(۱)	فما باله قد تجلّى نهارا
وهذا النسيم شذا المسك قد	أُعيرَ أم المسك منه استعارا
وكانت رواحلنا تشتكى	وجاها(۲) فقد سبقتنا ابتدارا(۳)
وكنا شكونا عناء السُّرى	فعدنا نُبارى سراع المَهارا(۴)
أظن النفوس قد استشعرت	بلوغ هوى تخذته(۵) شعارا
بشائر صبح السُّرى آذنت	بانّ الحبيب تدانى مزارا
جرى ذكر طيبة ما بيننا	فلا قلب فى الركب إلّا وطارا
حنينا الى احمد المصطفى	وشوقا يهيج الضلوع استعارا(۶)
ولاح لنا أُحُدٌ مشرقا	بنور من الشهداء استنارا
فمن اجل ذلك ظلّ الدجى	يحلّ عقود النجوم انتثارا
وذلك الترب طاب النسيم	نشرًا وعمّ الجهات انتشارا
ومن طرب الركب حثّ الخُطى	اليها ونادى البدارُ(۷) البدارا
ولما حللنا فناء الرسول	نزلنا باكرم خلق جوارا
وحين دنونا لغرض السلام	قصرنا الخُطا ولزمنا الوقارا

(۱) الظلمة الشديدة (۲) انشقاق الاخفاف ورقتها من كثرة المشى (۳) الابتدار السرعة (۴) جمع مهرية نوع من الابل الجيد (۵) اى اتخذته (۶) اضطراما واشتعالا (۷) اى السرعة السرعة۔

فما نرسل اللحظ الا اختلاسا[1] ... ولا نرفع الطرف الا انکسارا

ولا نظهر الوجد الا اکتتاما[2] ... ولا نلفظ القول الا اسرارا

سوی اننا لم نُطق اعینًا ... بادمعها غلبتنا انفجارا

وقفنا بروضة دار السلام ... نعید السلام علیها مرارا

ولولا مهابته فی النفوس ... لثمنا الثری[3] والتزمنا الجدارا

قضینا بزورته حجّنا ... وبالعمرتین ختمنا اعتمارا

الیک الیک نبیّ الهدی ... رکبت البحار وجُبت القفارا[4]

وفارقت اهلی ولا منّة ... وربّ کلام یجرّ اعتذارا

وکیف نمنّ علی من به ... نؤمّل للسیّئات اغتفارا

دعانی الیک هوی کامنٌ ... اثار من الشوق ما قد اثارا

فنادیت لبیک داعی الهُدی ... وما کنت عنک اطیق اصطبارا

ووطّنت نفسی بحکم الهوی ... علیّ وقلت رضیت اختیارا

اخوض الدجی وارود السری ... ولا اطعم النوم الا غرارا[5]

ولو کنت لا استطیع السبیل ... لطرت ولو لم اصادف مطارا[6]

واجدر من نال منک الرضی ... محبٌّ ثراک علی البُعد ثارا[7]

---

(۱) لحظۃ بعد لحظۃ (۲) اختفاء (۳) قبّلنا (۴) ای قطعت المفاوز البعیدۃ (۵) احیانا
(۶) الاجنحۃ (۷) هائج ـ

عسى لحظة منك لى فى غدٍ　　تمهّد لى فى الجنان القرارا

فما ضلّ من بسراك اهتدى　　ولا ذل من بذ راك[1] استجارا

ولما ورد بالاسكندرية نظم هذه القصيدة مادحا لصلاح الدين يوسف بن ايوب ومذكراله بالله فى حقوق المسلمين

اطلت[2] على افقك الزاهر　　سعود عن الفلك الدائر

فابشر فان رقاب العدى　　تمد الى سيفك الباتر[3]

وعما قليل يحل الردى　　بكيدهم الناكث الغادر[4]

وخصب الورى يوم يسقى الثرى　　سحائب من دمها الهامر[5]

فكم لك من فتكة[6] فيهم　　حكت فتكة الاسد الخادر[7]

كسرت صليبهم عنوة　　فلله درك من كاسر

وغيرت اثارهم كلها　　فليس لها الدهر من جابر[8]

وامضيت جدك فى غزوهم　　فتعسا[9] لجدهم العاثر[10]

فادبر ملكهم بالشآم　　وولى كامسهم الدابر

جنودك بالرعب منصورة　　فناجز[11] متى شئت او صابر

---

(۱) بجلالك (۲) اشرفت وطلعت (۳) القاطع (۴) الناكث والغادر بمعنى واحد: الناقض للعهد (۵) السيال الجارى المندفع (۶) الهجوم على العدو بغتة (۷) الواثب من عرينه (۸) المصلح من الكسر (۹) اى اهلكا (۱۰) الساقط (۱۱) المناجزة المبارزة -

فکلهم غارق هالك — بتیار عسکرك الزاخر

ثارت[1] لدین الهدی فی العدی — فاثرك[2] الله من ثائر

وقمت بنصر اله الوری — فسماك بالملك الناصر

وتسهر جفنك فی حق من — سیرضیك فی جفنك الساهر

فتحت المقدس من ارضه — فعادت الی وصفها الطاهر

وجئت الی قدسه[3] المرتضی — فخلصته من ید الکافر

واعلیت فیه منار الهدی — واحییت من رسمه الداثر[4]

لکم ذخر الله هذی الفتوح — من الزمن الاول الغابر

وخصك من بعد مازرته — بها لاصطناعك فی الآخر

محبتکم القیت فی النفوس — بذکرلکم فی الوری طائر

فکم لهم عند ذکر الملوك — بمثلك من مثل سائر

رفعت مغارم ارض الحجاز — بانعامك الشامل الغامر[5]

وآمنت اکناف تلك البلاد — فهان السبیل علی العابر[6]

وسحب ایادیك فیاضة — علی وارد وعلی صادر

فکم لك بالشرق من حامد — وکم لك فی الغرب من شاکر

(۱) انتقمت (۲) اختارك (۳) یعنی بیت المقدس (۴) المندرس (۵) ای انتشر (۶) المسافر۔

وکم بالدعاء لکم کل عام   بمکة من معلن جاهر

وکم بقیت حبسة فی الظلوم   وتلك الذخیرة فی الذاخر

یسنّ[1] حجاج بیت الاله   ویسطو بهم سطوة الجائر

ویکشف عما بایدیهم   ونا هیك من موقف صاغر

وقد اوقفوا بعد ما کوشفوا   کانهم فی ید الآسر

ویلزمهم حلفا باطلا   وعقبی الیمین علی الفاجر

وان عرضت بینهم حرمة   فلیس لها عنه من ساتر

الیس یخاف غدا عرضه   علی الملك القادر القاهر

ولیس علی حرم المسلمین   بتلك المشاهد من غائر[2]

ولا حاضر نافع زجره   فیا ذلة الحاضر الزاجر

الا ناصح مبلغ نصحه   الی الملك الناصر الظافر

ظلوم تضمن مال الزکاة   لقد تعست[3] صفقة الخاسر

یسر الخیانة فی باطن   ویبدی النصیحة فی الظاهر

فاوقع به حادث انه   یقبح احدوثة الذاکر[4]

فما للمناکر من زاجر   سواك وبالعرف من آمر

(۱) ای یعنف ویجور علیهم (۲) الغیور (۳) خسرت (۴) ای لا یحب اقوال المذکرین ـ

وحاشاک ان لم تزل رسمها[1] فما لک فی الناس من عاذر

ورفعک امثالها موسع رداء فخارک من ناشر

نذرت النصیحة فی حقکم وحق الوفاء علی الناذر

وحبک انطقنی بالقریض[2] وما ابتغی صلة الشاعر

ولا کان فیما مضی مکسبی وبئس البضاعة للتاجر

اذا الشعر صار شعار الفتی فناهیک من لقب شاهر

وان کان نظمی له نادرا فقد قیل لاحکم للنادر

ولکنها خطرات الهوی تعز فتغلب بالخاطر

واما وقد زار تلک العلا فقد فاز بالشرف الباهر

وان کان منک قبول له فتلک الکرامة للزائر

ویکفیک سمعک من سامع ویکفیک لحظک للناظر

ویزهی علی الروض غب الحیا[3] بما حاز من ذلک العاطر

رثاء الاندلس

(ابوالبقاء صالح بن شریف الرندی)[4]

لکل شیء اذا ماتم نقصان فلا یغر بطیب العیش انسان

---

(۱) یعنی التفتیش عن بضائع وامتعة الحجاج (۲) الشعر (۳) لعل الندی (۴) هو من اشهر ادباء الاندلس ومن رجال القرن السابع -

هي الامور كما شاهدتها دول　　من سره زمن ساءته ازمان

وهذه الدار لا تبقي على احد　　ولا يدوم على حال لها شان

يمزق الدهر حتما كل سابغة[1]　　اذا نبت مشرفيات[2] وخرصان[3]

وينتضي كل سيف للفناء ولو　　كان ابن ذي يزن[4] والغمد غمدان[5]

اين الملوك ذوو التيجان من يمن　　واين منهم اكاليل وتيجان

واين ما شاده شداد في ارم　　واين ما ساسه في الفرس ساسان

واين ما حازه قارون من ذهب　　واين عاد وشداد وقحطان

اتى على الكل امر لا مرد له　　حتى قضوا فكأن القوم ما كانوا

وصار ما كان من ملك ومن ملك　　كما حكى عن خيال الطيف[6] وسنان

دار الزمان على دارا وقاتله　　وامّ كسرى فما آواه ايوان

كانما الصعب لم يسهل له سبب　　يوما ولا ملك الدنيا سليمان

فجائع[7] الدهر انواع منوعة　　وللزمان مسرّات واحزان

وللحوادث سلوان يسهلها　　وما لما حلّ بالاسلام سلوان

دهى الجزيرة[8] امر لا عزاء له　　هوى له[9] أُحدٌ[10] وانهدّ ثهلان

---

(۱) درع تامة (۲) السيوف المنسوبة الى مشارف اليمن او الشام (۳) الرماح القصيرة جمع خرص (۴) هو سيف ابن ذي يزن من الاسرة الملكية باليمن قبل الاسلام۔ (۵) حصن شهير لبعض ملوك اليمن (۶) الناعس (۷) المصائب (۸) الاندلس (۹) سقط (۱۰) جبل بالمدينة وثهلان اكبر جبل بالحجاز۔

اصابها العين فی الاسلام فارتزأت[1] — حتی خلت منه اقطار وبلدان

فاسئل بلنسیة[2] ماشان مرسیة[3] — واین شاطبة[4] ام این جیان[5]

واین قرطبة[6] دار العلوم فکم — من عالم قد سما فیها له شان

واین حمص[7] وما تحویه من نزه — ونهرها العذب فیاض وملآن

قواعد کن ارکان البلاد فما — عسی البقاء اذا لم تبق ارکان

تبکی الحنیفیة البیضاء[8] من أسف — کما بکی لفراق الالف هیمان

حتی المحاریب تبکی وهی جامدة — حتی المنابر ترثی وهی عیدان

یا غافلا وله فی الدهر موعظة — ان کنت فی سنة فالدهر یقظان

وماشیا مرحا یلهیه موطنه — ابعد حمص تغر المرء اوطان

تلك المصیبة انست ماتقدمها — وما لها مع طول الدهر نسیان

یا راکبین عتاق الخیل ضامرة — کانها فی مجال السبق عقبان[9]

وحاملین سیوف الهند مرهفة — کانها فی ظلام النقع نیران

---

(۱) ابتلیت (۲) ولایة فی الاندلس الشرقی خرجت من ایدی المسلمین فی سنة ۶۳۵ھ (۳) ولایة فی الاندلس الشرقی الجنوبی استولی علیها النصاری فی سنة ۶۶۸ھ (۴) مدینة فی جنوب بلنسیة (۵) ولایة فی جنوب الاندلس الوسطی وقعت بایدی النصاری فی سنة ۶۲۶ھ (۶) ولایة کبیرة فی الاندلس الجنوبی عاصمة الدولة الامویة اشتهرت فی التاریخ جوامعها وقصورها وبساتینها وکان سقوطها سنة ۶۳۳ھ (۷) اسم اشبیلیة بالعربیة ولایة فی الاندلس الجنوبی الغربی لبثت بایدی المسلمین الی سنة ۶۴۶ھ ـ (۸) الملة الاسلامیة (۹) جمع عقاب ـ

وراتعين وراء البحر فى دعة | لهم باوطانهم عز وسلطان

اعندكم نبأ من اهل اندلس | فقد سرى بحديث القوم ركبان

كم يستغيث بنا المستضعفون وهم | قتلى واسرى فما يهتز انسان

ماذا التقاطع فى الاسلام بينكم | وانتم يا عباد الله اخوان

الا نفوس أبيّات لها همم | اما على الخير انصار واعوان

يا من لذلة قوم بعد عزهم | احال(١) حالهم جور وطغيان

فلو تراهم حيارى لا دليل لهم | عليهم فى ثياب الذل الوان

ولو رأيت بكاهم عند بيعهم | لهالك الامر واستهوتك احزان

يا رب ام وطفل حيل بينهما | كما تفرق ارواح وابدان

وطفلة مثل حسن الشمس اذ طلعت | كانما هى ياقوت ومرجان

يقودها العلج(٢) للمكروه مكرهة | والعين باكية والقلب حيران

لمثل هذا يذوب القلب من كمد

ان كان فى القلب اسلام وايمان

---

(١) اى غير حالتهم (٢) الضخم القوى من كفار العجم والمراد هنا النصرانى جمعه علوج -

القرن السادس

المواعظ

(لابي محمد اليمني الملقب بنجم الدين)[1]

ولا تحتقر كيد الضعيف فربما تموت الافاعي من سموم العقارب

وقد هدّ قدماً عرش بلقيس هدهد[2] وخرّب جحر الفار سدّ المأرب[3]

اذا كان رأس المال عمرك فاحترز عليه من الانفاق في غير واجب

فبين اختلاف الليل والصبح معرك يكرّ علينا جيشه بالعجائب

وماراعني غدر الشباب لانني أنست بهذا الخلق من كل صاحب

وغدر الفتى في عهده ووفائه وغدر المواضي[4] في نبو المضارب

طلب الكمال

(لمهذب الدين)[5]

واذا الكريم رأى الخمول[6] نزيله في منزل فالحزم أن يترحّلا

كالبدر لمّا ان تضاءل[7] جدّ في طلب الكمال فحازه متنقّلا

سفهاً لحلمك ان رضيت بمشرب رنق[8] ورزق الله قد ملأ الملا

---

(١) اصله من اليمن واستوطن بمصر وشنق بها سنة ٥٦٩هـ (٢) بلقيس بالكسر ملكة اليمن وكان الهدهد سببا في زوال ملكها لانه هو الذي اخبر به سليمان عليه السلام (٣) مأرب كمنزل وهي بلد كانت في موضع سبأ وكان لها سد نقبته الفارة (٤) غدر السيوف في عدم قطعها (٥) هو ابو الحسين احمد بن منير الطرابلسي ولد بطرابلس ٤٧٣هـ وتوفي بدمشق ٥٤٨هـ (٦) الخمول خفاء الذكر ونزيله: النازل عنده (٧) التضاؤل: التصاغر (٨) رنق: كدر

ساهمت عيسك(۱) مر عيشك قاعداً — أفلا فليت بهن ناصية الفلا

لا تحسبن ذهاب نفسك ميتة — ما الموت إلا أن تعيش مذللا

لا ترض من دنياك ما أدناك من — دنس(۲) وكن طيفاً جلا ثم انجلى

وصل الهجير(۳) بهجر قوم كلما — أمطرتهم شهداً جنوا لك حنظلا

أنا من إذا ما الدهر هم بخفضه — سامته(۴) همته السماك الأعزلا

نبذ من لامية العجم

(للطغرائي(۵))

حب السلامة يثني عزم صاحبه — عن المعالي ويغري المرء بالكسل

فإن جنحت إليه فاتخذ نفقاً(۶) — في الأرض أو سلماً في الجو فاعتزل

يرضى الذليل بخفض العيش مسكنه — والعز عند رسيم(۷) الأينق الذلل

إن العلى حدثتني وهي صادقة — فيما تحدث أن العز في النقل(۸)

لو أن في شرف المأوى بلوغ منى — لم تبرح الشمس يوماً دارة الحمل

غالى بنفسي عرفاني بقيمتها — فصنتها عن رخيص القدر مبتذل

وعادة السيف أن يزهى بجوهره — وليس يعمل إلا في يدي بطل

(۱) ساهمت: قاسمت، والعيس: الحمر من الإبل، وفليت بهن أي ضربت بهن، والفلا جمع فلاة وهي الصحراء الواسعة (۲) دنس: شين (۳) الهجير: الوقت الذي تشتد فيه حرارة الشمس ويستكن الناس في بيوتهم (۴) سامته: طلبت منه. والسماك الأعزل والسماك الرامح نجمان يضرب بهما المثل للعلو والرفعة (۵) هو أبو إسمٰعيل الحسين بن علي الأصفهاني الملقب بمؤيد الدين المعروف بالطغرائي. وشى به بعض الوزراء عند السلطان محمود السلجوقي ورموه بالإلحاد فقتله سنة [illegible]

[illegible]

اعدى عدوك ادنى من وثقت به — فحاذر الناس واصحبهم على دخل[1]

فانما رجل الدنيا وواحدها — من لا يعوّل فى الدنيا على رجل

وحُسن ظنك بالأيام مَعجَزَة[2] — فظُنَّ شرًّا وكن منها على وجل[3]

له فى شرف النفس

أبى الله أن أسمو بغير فضائلى — اذا ما سما بالمال كلّ مسوّدِ[4]

وان كرمت قبلى اوائل اسرتى — فانى بحمد الله مبدٍ أسودى

اذا اشرفت نفس الفتى زاد قدره — على كل اسنى منه ذكرا او امجد

كذاك حديد السيف ان يصف جوهرا — فقيمته اضعافه وزن عسجدِ[5]

حياة مزاجرة[6]

(ابو جعفر احمد بن عبد الملك)

من يشترى منى الحياة وطيبها — ووزارتى وتادبى وتهذبى

بمحل راع فى ذرى ململومة — زويت عن الدنيا باقصى مرتب

لا حكم يأخذه بها الا لمن — يعفو ويرأف دائما بالمذنب

فلقد سئمت من الحياة مع امرئ — متغضب متغلب مترتب

(بقية ص٦٠) (٦) سربا فى الارض (٧) ضرب من سير الابل والانيق الذلل ؛ الابل المنقادة (٨) السفر - (هوامش هذه الصفحة) (١) المكر والخديعة (٢) عجز (٣) خوف وخطر (٤) يعنى الذى رفعه الناس لسبب ماله (٥) الذهب الخالص (٦) مرمن سلالة عمار بن ياسر الصحابى رضى الله تعالى عنه قتل فى جمادى الاولى ٥٥٥ھ -

الموت يحفظنى اذا لاحظته ولقوّم فى فكرى اوان تجنبى
لا اهتدى مع طول ماخوّلته[1] الرضاه فى الدنيا ولا لمهرب

كتاب حبيب
(له ايضا)

اتانى كتاب منك يحسده الدهر أماحبره ليل أماطرسه[2] فجر
به جمع الله الامانى لناظرى وسمعى وفكرى فهو سحر ولا سحر
ولا غرو[3] ان ابدى العجائب ربه وفى ثوبه برّ وفى كفه بحر
ولا عجب ان اينع الزهر طيبه فمازال صوب القطر يبدیه الزهر

الدهر بالمرصاد
(حفصة بنت الحاج ركونى[4])

لعمرك ماسرّ الرياض بوصلنا ولكنه ابدى لنا الغل والحسد
ولا صفّق النهر ارتياحا القربنا ولا غرّد القمرىّ الّا لما وجد
فلا تحسن الظنّ الذى انت اهله فما هو فى كل المواطن بالرشد
فما خلتُ[5] هذا الافق ابدى نجومه لامر سوى كى ماتكون لنا رصد[6]

---

(۱) اعطيته (۲) طرس: الورق والكاغذ والصحيفة وجمعه طروس واطراس (۳) لا عجب (۴) اديبة شهيرة ولدت بغرناطة وتوفيت بعاصمة مراكش سنة ۵۸۶ھ (۵) ظننت (۶) حرس۔

(قال ابو العباس احمد بن عبد الرحمٰن الخزرجی[1])

الٰهی لك الملك العظیم حقیقة ۔۔۔ وما للوری مهما منعت نصیر

تجافی بنو الدنیا مكانی فسرنی[2] ۔۔۔ وما قدر مخلوق جزاه حقیر

وقالوا فقیر وهو عندی جلالة[3] ۔۔۔ نعم صدقوا انی الیك فقیر

القرن الخامس

قبر الغریب

(السلطان محمد بن عبّاد صاحب اشبیلیة)[4]

قبر الغریب سقاك الرائح الغادی[5] ۔۔۔ حقًّا ظفرت باشلاء[6] ابن عبّادِ

بالحلم بالعلم بالنعمی اذا اتصلت ۔۔۔ بالخصب ان اجدبوا بالرّی للصادِ[7]

بالطاعن الضارب الرامی اذا اقتتلوا ۔۔۔ بالموت احمر بالضرغامة[8] العادی

بالدهر فی نقم بالبحر فی نعم ۔۔۔ بالبدر فی ظلم بالصدر فی النادی

نعم هو الحق فاجانی[9] علی قدر ۔۔۔ من السماء ووافانی بمیعادِ

ولم اكن قبل ذاك النعش اعلمه ۔۔۔ ان الجبال تهادی فوق اعوادِ[10]

كفاك فارفق بما استودعت من كرم ۔۔۔ روّاك كل قطوب البرق رعّادِ[11]

---

(۱) ولد بالمریة سنة ۵۰۲ھ وتوفی فی جمادی الاولی سنة ۵۵۹ھ (۲) ظلموا وجاروا وحسدوا (۳) عظمة
(۴) ولد فی باجة سنة ۴۳۱ھ وتوفی باغمات سنة ۴۸۸ھ كان ملقبا بالظافر ثم بالمعتمد واشتهر به وهو اخر ملوك بنی عبّاد والابیات رثی بها نفسه وامر بكتابتها فی اللوحة علی قبره (۵) سقتك السماء صباحًا ومساءً (۶) جمع شلو وهو العضو (۷) عطشان (۸) الاسد (۹) صادفنی (۱۰) ای ان الجبال تحمل علی سریر من الخشب (۱۱) ای كل سحاب فیه برق ورعد ـ

يبكي اخاه الذي غيبت وابله تحت الصفيح[1] بدمع رائح غاد

حتى يجودك دمع الطل منهمرا[2] ... من اعين الزهر[3] لم تبخل باسعاد

ولا تزال صلوٰة الله نازلة ... على دفينك لا تحصى بتعداد

رثاء الفقيه ابی حمزة الحنفی

(ابو العلاء المعرّی)[4]

غير مجدٍ[5] في ملتي واعتقادي ... نوح باك ولا ترنم شادِ

وشبيهٌ صوت النعيّ[6] اذا قيس ... بصوت البشير في كل نادِ

أبكت تلكم الحمامة أم غنّت ... على فرع غصنها الميّادِ[7]

صاح! هذي قبورنا تملأ الرُّحب[8] ... فاين القبور من عهد عادِ

خفّف الوطء[9] ما اظنّ اديم[10] الارض ... الّا من هذه الاجسادِ

وقبيح بنا وان قدم العهد ... هوان الآباء والاجدادِ

سر ان اسطعت في الهواء رويدًا ... لا اختيالًا[11] على رُفات[12] العبادِ

ربّ لحدٍ قد صار لحدًا مرارًا ... ضاحكٍ من تزاحم الاضدادِ

(۱) قطعة من الحجر توضع على القبر (۲) منهملا (۳) النجوم الزاهرة (۴) هو احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري ولد سنة ٣٦٣ھ وعمي بالجدري لبعد اربع سنوات من ميلاده وتوفي سنة ٤٤٩ھ (۵) نافع (۶) الاخبار بالموت (۷) المتمايل لينا وغضارة (۸) سعة الارض (۹) المشي (۱۰) اديم الارض: وجهها (۱۱) كبرًا و مرحًا. (۱۲) العظام البالية۔

ودفين على بقايا دفين في طويل الازمان والآباد [1]

فاسئل الفرقدين عمن احسّا من قبيل وآنسا [2] من بلاد

كم اقاما على زوال نهار وانارا لمدلج [3] في سواد

تعبٌ كلها الحياة فما اعجب الا من راغب في ازدياد

ان حزنا في ساعة الموت اضعاف سرور في ساعة الميلاد

خلق الناس للبقاء فضلّت امة يحسبونهم للنفاد [4]

انما ينقلون من دار اعمال الى دار شقوة او رشاد

ضجعة الموت رقدة يستريح الجسم فيها والعيش مثل السهاد

أبنات الهديل [5] اسعدن أو عدن قليل العزاء بالاسعاد

إيهِ لِله درّكنّ [6] فانتنّ اللواتي تحسنّ حفظ الوداد

ما نسيتنّ هالكا في الاوان الخالِ اودى من قبل هلك اياد [7]

بَيْدَ [8] أنّي لا ارتضي ما فعلتنّ واطواقكنّ في الاجياد

فتسلبن [9] واستعرن جميعا من قميص الدجى ثياب حداد [10]

ثم غردن في المآتم واندبن بشجو مع الغواني الخراد [11]

---

(۱) جمع ابد اى دائما (۲) ابصرا (۳) الذى يسير فى الليل (۴) الفناء بحيث لا بقاء بعده
(۵) الذكر من الحمام (۶) شاب حديثاما (۷) اياد بن نزار بن معد بن عدنان -
(۸) غير انى (۹) اى نزعن ثيابكن ولبسن سوادا (۱۰) الحزن على الميت (۱۱) جمع
خريدة وهى العذراء -

قصد الدهر من ابی حمزة الاواب مولی حجًا وخدن اقتصادِ

وفقیها افکاره شدن[١] للنعمان[٢] ما لم یشده شعر زیادِ

فالعراقی بعده للحجازی قلیل الخلاف سهل القیادِ[٣]

وخطیب لو قام بین وحوش　　علم الضاریات بر النقادِ[٤]

راویا للحدیث لم یحوج المعروف من صدقه الی الاسنادِ

انفق العمر ناسکا لطلب العلم بکشف عن اصله وانتقادِ

مستقی الکف من قلیب[٥] زجاج　　بغروب[٦] الیراع ماء مدادِ

ذا بنان لا تلمس الذهب الاحمر زهدا فی العسجد[٧] المستفادِ

ودعا ایها الحفیان ذاک الشخص ان الوداع ایسر زادِ[٨]

واغسلاه بالدمع ان کان طهرا　　وادفناه بین الحشا والفؤادِ

واحبواه[٩] الاکفان من ورق المصحف کبرا عن انفس الابرادِ

واتلوا النعش بالقراءة والتسبیح لا بالنحیب والتعدادِ[١٠]

اسف غیر نافع واجتهاد　　لا یؤدی الی غناء اجتهادِ

---

(١) ای رفعن البناء (٢) النعمان بن ثابت هو ابو حنیفة والنعمان بن المنذر ملک الحیرة الذی کان ممدوح الزیاد وهو النابغة الذبیانی (٣) ای هذا الفقیه مهد القواعد الفقهیة بحیث لم یبق خلاف یذکر بین الشافعیة الحجازیین والحنفیة العراقیین (٤) جمع نقد جنس من الغنم صغیر الارجل (٥) المحبرة والدواة (٦) جمع غرب وهو الدلو والیراع: القصب للقلم (٧) الذهب الخالص (٨) یخاطب صاحبین مبالغین فی العنایة بتجهیز المرثی (٩) اجعلا اکفانه من ورق المصحف لانه اشرف من ان یکفن فی الاقمشة المنسوجة مهما کانت نفیسة۔
(١٠) النحیب: النیاحة - والتعداد: احصاء الفضائل والمحاسن -

طالما اخرج الحزين جوى الحزن الى غير لائق بالسداد

مثل ما فاتت الصلوة سليمان فانحى(1) على رقاب الجياد

وهو من سخرت له الانس والجن بما صح من شهادة صاد(2)

خاف غدر الانام فاستودع الريح سليلا(3) تغذوه در الاحاد(4)

وتوخى له النجاة وقد ايقن ان الحمام(5) بالمرصاد

كل بيت للهدم ما تبتنی الورقاء والسيد الرفيع العماد

والفتى ظاعن ويكفيه ظل السدر ضرب الاطناب والاوتاد

بان امر الاله واختلف الناس فداع الى ضلال وهاد

والذی حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد

واللبيب اللبيب من ليس يغتر بكون مصيره للفساد

الفخر والنصح

(الشريف الرضی)(6)

لغير العلا منی القلا(7) والتجنب ولولا العلی ما كنت فی الحب ارغب

ملكت بحلمی فرصة ما استرقها(8) من الدهر مفتول الذراعين اغلب(9)

(1) ای غضب (2) ای سورة ص (3) الولد (4) الامطار المتتابعة (5) بالكسر الموت (6) الشريف محمد بن ابی احمد الحسينی الملقب بالرضی الموسوی العلوی ولد ۳۵۹ھ وتوفی سنة ۴۰۶ھ (7) البغض والعداوة (8) انتهبها۔ (9) القوی الشجاع۔

فان تك سنى ما تطاول باعها   فلى من وراء المجد قلب مدرب

فحسبى ان فى الاعادى مبغض   و انى الى غر المعالى محبب

وللحلم اوقات و للجهل مثلها   ولكن اوقاتى الى الحلم اقرب

يصول علىّ الجاهلون و اعتلى   ويعجم فىّ القائلون واعرب

يرون احتمالى غصة ويزيدهم   لواعج(۱) ضغن وانني لست اغضب

واعرض عن كاس النديم كانها   وميض غمام غائر المزن خلب(۲)

ولا اعرف الفحشاء الا بوصفها   ولا انطق العوراء(۳) والقلب مغضب

لسانى حصاة يقرع الجهل بالحجى   اذا نال منى العاضه(۴) المتوثب

ولست براض ان تمس عزائمى   فضالات(۵) ما يعطى الزمان ويسلب

غرائب آداب حبانى بحفظها   زمانى وصرف الدهر نعم المؤدب

نهيتك عن طبع اللئام فاننى   ارى البخل ياتى والمكارم تطلب

تعلم فان الجود فى الناس فطنة(۶)   تناقلها الاحرار والطبع اغلب

نصحت وبعض النصح فى الناس هجنة   وبعض التناجى بالعتاب تعتب

فان انت لم تعط النصيحة حقها   فرب جموح(۷) كلّ عنه المونب

سقى الله ارضا جاور القطر روضها   اذا المزن تسقى والاباطح تشرب

---

(۱) جمع لاعج يعنى اشتداد (۲) لمعان سحاب لا يمطر (۳) الكلمة الفاحشة (۴) الكاذب والنمام والشاتم (۵) جمع فضالة وهى الفضلة (۶) عيب (۷) الدابة التى لا تنقاد والمونب السائس المتعنف ـ وكلّ عنه اى عجز عن تاديبه ـ

ذکرت بها عصر الشباب بخمرة | افدت[1] وقد فات الذی کنت اطلب
وفی الوطن المالوف للنفس لذة | وان لم ینلن العز الا التقلب
حرام علی المجد ابتسامی لقربه | وما هز فی فیه العناء المقطب
فنعتی کنعت البدر ینسب بینکم | جهارا وما کل الکواکب تنسب
اعد لفخری فی المقام محمدا | وادعو علیا للعلی حین ارکب

القرن الرابع

حکم غالیة

(ابو الفتح البستی[2])

دع الفؤاد من الدنیا وزخرفها[3] | فصفوها کدر والوصل هجران
وارع سمعك امثالا افصلها | کما یفصل یاقوت ومرجان
احسن الی الناس تستعبد قلوبهم | فطالما استعبد الانسان احسان
یا خادم الجسم کم تسعی لخدمته | اتطلب الربح مما فیه خسران
اقبل علی النفس واستکمل فضائلها | فانت بالنفس لا بالجسم انسان
وکن علی الدهر معوانا لذی امل[4] | یرجو نداك فان الحر معوان
واشدد یدیك بحبل الله معتصما | فانه الرکن ان خانتك ارکان

(۱) استفدت (۲) هو علی بن محمد الکاتب البستی الشاعر المشهور المتوفی سنة ۴۰۰ھ
(۳) الزینة (۴) ناصرا۔

من كان للخير مناعا فليس له   على الحقيقة اخوان واخدان

من جاد بالمال مال الناس قاطبة[1]   اليه والمال للانسان فتان

من سالم الناس يسلم من غوائلهم[2]   وعاش وهو قرير العين جذلان[3]

من كان للعقل سلطان عليه غدا   وما على نفسه للحرص سلطان

من يزرع الشر يحصد فى عواقبه   ندامة ولحصد الزرع ابان

من استنام الى الاشرار نام وفى   قميصه منهم صل[4] وثعبان

لا تودع السر وشاء به مذلا[5]   فما رعى غنما فى الدو[6] سرحان

لا تستشر غير ندب[7] حازم يقظ   قد استوى فيه اسرار واعلان

دع التكاسل فى الخيرات تطلبها   فليس يسعد بالخيرات كسلان

التشوق الى الحبيب

(السرى الرفاء[8])

هويتها والفراق يهواها   فحال بينى وبين لقياها

ولم يكن للحمام بى قبل   لو لم تعنه علىّ عيناها

مقسومة للنوى محاسنها   وللفؤاد المشوق ذكراها

حييتها والجنوب رافعة   جوانب السجف[9] عن محياها

---

(۱) جميعا (۲) شرورهم (۳) فرحان (۴) حية عظيمة (۵) الذى يفشى السر ويظهره۔
(۶) الفلاة والسرحان: الذئب (۷) عاقل (۸) هو ابو الحسن السرى بن احمد الكندى الموصلى توفى ببغداد سنة ۳۶۶ھ (۹) الستر والنقاب وجمعه سجوف والمحيا: الوجه ۔

فشمت[۱] من ثغرها علی ظمأ … بارقة لا انال سقیاها

لعل ایّامنا التی سلفت … تعود بیضاً کما عهدناها

ایّام لا استمیح[۲] غانیة … الاشرت[۳] دینها بدنیاها

ترتع حول الظباء آنسة … نظائراً فی الجمال اشباها

اسلفنی الدهر عندهن یداً … حتی اذا استحسنت تقضاها

فالیوم لا احسب الوصال غنیً … ولا اخال الشباب لی جاها

وقال یصف صید السمک بالشبکة

وجدول بین حدیقتین … مطرد[۴] مثل حسام القین

کسوته واسعة القطرین[۵] … تنظر فی الماء بغیر عین

راصدة کل قریب الحین[۶] … تبرزه مجنح[۷] الجنبین

کمدیة مصقولة الحدین … کانما صیغت من اللجین[۸]

رزقاً هنیئاً یملأ الیدین … بغیر کدّ ولغیر این[۹]

فی سبیل العلم

(ابن الفرضی)[۱۰]

مضت لی شهور منذ غبتم ثلاثة … وما خلتنی ابقی اذا غبتم شهرا

---

(۱) البرق (۲) لا اسئلها عطاء (۳) باعت (۴) الحداد و الجمع قیون (۵) الطرفین (۶) الموت (۷) ذو جناح (۸) الفضة الخالصه (۹) التعب (۱۰) هو الفقیه القاضی ابو الولید الشهیر بابن الفرضی قتل سنہ ۴۰۳ھ ـ

ومالی حیاة بعدکم استلذها	ولو کان هذا لم اکن فی الهوی حرًا
ساستعتب الدهر المفرق بیننا	وهل نافعی ان صرت استعتب الدهرا
اعلل نفسی بالمنی فی لقاءکم	واستسهل البرّ الذی جبت والبحرا
ویونسنی[1] طی المراحل بعدکم	اروح علی ارض واغدو علی اخری
وتالله مافارقتکم عن قلی لکم	ولکنها الاقدار تجری کما تجری
رعتکم من الرحمٰن عین بصیرة	ولا کشفت ایدی الردی عنکم سترا

التروی فی الاعمال

(ابوالطیب المتنبی[2])

الرای قبل شجاعة الشجعان[3]	هو اول وهی المحل الثانی
فاذا هما اجتمعا لنفس مرة[4]	بلغت من العلیاء کل مکان
ولربما طعن الفتی اقرانه	بالرای قبل تطاعن الاقران
لولا العقول لکان ادنی ضیغم	ادنی إلی شرف من الانسان
ولما تفاضلت النفوس ودبرت	ایدی الکماة[5] عوالی المران[6]

---

(۱) یعجبنی قطع المنازل (۲) ابوالطیب احمد بن الحسین الجعفی الشهیر بالمتنبی۔ المقتول بدیر عاقول ۳۵۴ھ (۳) جمع شجاع (۴) قویة (۵) جمع کمی الشجاع التام السلاح (۶) نوع من الرماح۔

رثاء الوزیر ابی طاهر بن بقیه[1]

(ابو الحسن الانباری[2])

علو فی الحیات وفی الممات ... لحق انت احدی المعجزات

کانّ الناس حولك حین قاموا ... وفود نداك ایام الصلات[3]

کانّك قائم فیهم خطیبا ... وکلهم قیام للصلات

مددت یدیك نحوهم احتفاء[4] ... کمدّهما الیهم بالهبات

ولما ضاق بطن الارض عن ان ... یضم علاك من بعد الوفات

اصاروا الجوّ قبرك واستعاضوا[5] ... عن الاکفان ثوب السافیات[6]

لعظمك فی النفوس تبیت ترعی ... بحراس وحفاظ ثقات

وتوقد حولك النیران لیلا ... کذلك کنت ایّام الحیات

رکبت مطیة من قبل زید[7] ... علاها فی السنین الماضیات

وتلك قضیة فیها تأسٍّ ... تباعد عنك تعییر العدات

ولم ار قبل جذعك[8] قط جذعا ... تمکّن من عناق المکرمات

---

(۱) وهذه القصیدة من عیون المراثی لم ینظم مثلها فی معناها ولما بلغت عضد الدولة البویهی الامر بقتل الوزیر ابن بقیة تمنی لو کان هو المصلوب وقیلت فیه (۲) هو ابو الحسن محمد الانباری احد الشعراء المجیدین ببغداد توفی سنة ۳۲۸ھ (۳) جمع صلة وهی العطیة (۴) مبالغة فی اکرامهم (۵) استبدلوا (۶) الریاح التی تذروا التراب (۷) هو زید بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب رضی الله عنهم الذی طالب بالخلافة فی عهد هشام بن عبد الملك فقتل وصلب (۸) خشبة یصلب علیها ـ

اسأت الی النوائب فاستثارت[1] | فانت قتیل ثار النائبات
وکنت تجیرنا من صرف دهر | فعاد مطالبا لك بالترات[2]
وصیر دهرك الاحسان فیه | الینا من عظیم السیئات
وکنت لمعشر سعدا فلما | مضیت تفرقوا بالمنحسات
غلیل باطن لك فی فوادی | یخفف بالدموع الجاریات
ولو انی قدرت علی قیام | بفرضك والحقوق الواجبات
ملأت الارض من نظم القوافی | ونحت بها خلاف النائحات
ولکنی اصبر عنك نفسی | مخافة ان اعد من الجنات[3]
ومالك تربة فاقول تسقی | لانك نصب هطل الهاطلات
علیك تحیة الرحمن تتری | برحمات غواد رائحات

اقوال الناس

(ابوبکر بن درید)[4]

اری الناس قد اغروا ببغی وریبة | وغی اذا ما میز الناس عاقل
اذا ما رأوا خیرا رموه بظنة[5] | وان عاینوا شرا فکل مناضل[6]
ولیس امرؤ منهم بناج من الاذی | ولا فیهم عن زلة متغافل

(۱) طلبت ثارها (۲) جمع ترة وهی الوتر وهو الثار (۳) جمع جان وهو المذنب
(۴) ابوبکر محمد بن الحسن بن درید البصری اشعر العلماء قاطبة توفی سنة ۳۲۱ھ
(۵) تهمة (۶) مقابل ومقاتل ۔

وان كان ذا ذهن رووه ببدعة — وسمّوه زنديقا وفيه يجادلُ

وان كان ذا دين يسموه نعجة — وليس له عقل ولا فيه طائلُ

وان كان ذا صمت يقولون صورة — ممثلة يا للعيّ بل هو جاهلُ

وان كان ذا شرّ فويل لأمّه — لما عنه يحكي من تضمّ المحافلُ

وان كان ذا اصل يقولون انما — يفاخر بالموتى وما هو زائلُ

وان كان ذا مال يقولون ماله — من السُحت(١) قد رابى(٢) وبئس المآكل

وان كان ذا فقر فقد ذلّ بينهم — حقيرا مهينا تزدريه(٣) الاراذل

وان قنع المسكين قالوا لقلة — وشحّة(٤) نفس قد حوتها الانامل

وان هو لم يقنع يقولون انما — يطالب من لم يعطه ويقاتل

وان يكتسب مالا يقولوا بهيمة — اتاها من المقدور حظ ونائل

وان جاد قالوا مسرف ومبذّر — وان لم يجد قالوا شحيح وباخل

وان جدّ قالوا ليس لله حجه — وذاك رياء انتجته المحافل

وما الناس الا جاحد ومعاند — وذو حسد قد بان فيه(٥) التخاتل

فلا تتركنّ حقا لخيفة قائل

فان الذي تخشى وتحذر حاصلُ

---

(١) المال الحرام (٢) ازداد (٣) تحتقره (٤) شدة البخل (٥) التخادع ـ

القرن الثالث

افادة التجارب

(ابو تمام الطائی)[1]

إذا جاريتَ في خُلقٍ دنيًّا — فأنت ومن تجاريه سواءُ
رأيت الحرّ يجتنب المخازي[2] — ويحميه عن الغدر الوفاءُ
وما من شدّةٍ إلا سيأتي — لها من بعد شدّتها رخاءُ
لقد جرّبتُ هذا الدهر حتى — أفادتني التجاربُ والعناءُ
إذا ما رأس أهل البيت ولّى — بدا لهم من الناس الجفاءُ
يعيش المرء ما استحيا بخير — ويبقى العود ما بقي اللحاءُ[3]
فلا والله ما في العيش خيرٌ — ولا الدنيا إذا ذهب الحياءُ
إذا لم تخش عاقبة الليالي — ولم تستحي فاصنع ما تشاءُ
لئيم الفعل من قومٍ كرامٍ — له من بينهم أبدًا عواءُ[4]

رباطة الجأش

إذا المرء لم يستخلص الحزم نفسه — فذروته[5] للحادثات وغاربه

---

(1) هو حبيب بن أوس ولد من سلالة عربية سنة ١٩٠هـ نشأ بمصر وولي بريد الموصل فأقام بها الى ان مات سنة ٢٣١هـ (2) مواضع الخزي والعار (3) اللحاء: قشر الشجرة. (4) هو صوت الذئب (5) الغارب: الكاهل اي من لم يعل بالحزم حمل المتاعب والمكاره على كاهله

أعاذلتا! ما أخشن الليل مركبا ... وأخشن منه في الملمات راكبه

ذريني وأهوال الزمان أعانها[1] ... فأهواله العظمى تليها رغائبه

وقلقل نائي من خراسان جاشها[2] ... فقلت اطمئني أنضر الروض عازبه[3]

ألم تعلمي أن الزماع[4] على السرى ... أخو النجح عند النائبات وصاحبه

فيا أيها الساري اسر غير محاذر ... جنان[5] ظلام أو ردى أنت هائبه

فقد بث عبد الله[6] خوف انتقامه ... على الليل حتى ما تدب عقاربه

ذم البخل

(اسحاق بن ابراهيم الموصلي)[7]

وآمرة بالبخل قلت لها اقصري ... فليس إلى ما تأمرين سبيل

أرى الناس خلان الجواد ولا أرى ... بخيلا له في العالمين خليل

وإني رأيت البخل يزري بأهله ... فأكرمت نفسي أن يقال بخيل

ومن خير حالات الفتى لو علمته ... إذا نال شيئا أن يكون ينيل

عطائي عطاء المكثرين تكرما ... ومالي كما قد تعلمين قليل

وكيف أخاف الفقر أو أحرم الغنى ... ورأي أمير المؤمنين جميل

---

(1) تحملها (2) قلقل يعني ازعج وقلبها بعدها عن خراسان (3) البعيد (4) الحزم (5) جنان الظلام: شدته (6) هو عبد الله بن طاهر بن الحسين والي خراسان لأكنافها والابيات من كلمة في مدحه (7) المعروف بابن النديم كان من ندماء الخلفاء العباسية وتفرد بالتقدم في فن الغناء توفي سنة ٢٣٥ھ

سلامۃ العرض

(ابراہیم بن العباس الصولی[۱])

انی اغتربت ارجّی ان أنال غنی ... ولم اکن اول الفتیان مغتربا

فان رجعتُ ولم ارجع بفائدة ... فلست اول من أخطاہ ما طلبا

وکیف بالرزق لی أم کیف یجلبہ ... سعیی اذا اللّٰہ لم یجعل لہ سببا

ولو شاء ربی اقمنا فی مواطننا ... حتی یسوق الینا رزقنا جلبا

وجاء بالرزق فی خفضٍ وفی دعةٍ ... ولم نعالج لہ الاسفار والتعبا

مهما رُزقناہ من شیءٍ سیطلبنا ... ولا نُضیق لما قد فاتنا طلبا

اذا سلمت لعرضٍ لا اُدنّسہ[۲] ... فما أُبالی أجاء الرزق أم ذهبا

قال ایضا یمدح الفضل بن سهل[۳]

یمضی الامور علی بدائہہ ... وتریہ فکرتُہ عواقبہا

فیظل یصدرہا ویوردہا ... فیعمّ حاضرہا وغائبہا

سُستَ الخلافة اذ نصبت لها ... تحمیها ومنعت جانبها

وعدلتها بالحقّ فاعتدلت ... ووسعت راغبها وراهبها

عفواً عممتَ بہ جرائمها ... وندًی وربیتَ بہ مطالبها

---

(۱) هو ابو اسحٰق ابراهیم بن العباس بن محمد بن صول تکین اصلہ من خراسان توفی سنة ۲۴۳ھ (۲) ای اُنجسہ واُضیعہ (۳) هو ذو الریاستین وزیر المامون العباسی۔

وإذا الحروب طغت بعثتَ لها ‏ رأياً تفلّ به كتائبها[1]

رأياً إذا نبت السيوف مضى ‏ عزم به فشفى مضاربها

وإذا الخطوب تأثلت ورست[2] ‏ هدّت فواضله نوائبها

وإذا جرت بضميره يده ‏ أبدت له الدنيا مناقبها

شکوی الحدثان

(ابو عبادہ البحتری[3])

كأنّ الليالي أُغريت حادثاتها ‏ بحبّ الذي نأبى وكره الذي نهوى

ومن يعرف الأيام لا يرَ خفضها ‏ نعيماً ولا يعدُد تصرّفها بلوى

لعمرك إنّا والزمان كما جنت ‏ على الأضعف الموهون عادية الأقوى

متى وعدتنا الحادثات إقالة ‏ فأخلِق بذاك الوعد منهن أن يُلوى

ويكفيك من فضل الدنانير أنّها ‏ إذا جُعلت في الزاد ثانية التقوى

بنات الزمان

إذا ما نسبتَ الحادثات وجدتَها ‏ بناتِ الزمان أُرصدت لبنيه

متى أرت الدنيا نباهة خاملٍ ‏ فلا ترتقب إلا خمول نبيه

جديدُ الشباب كُبرهُ بفعاله ‏ وبعض الرجال كُبرهُ بسنيه

(١) يعنی تنهزم جيوشها (٢) ثبتت (٣) هو ابو عبادة الوليد بن عبيد الطائي ولد سنة ٢٠٦ خرج الى العراق وأقام في خدمة المتوكل والفتح بن خاقان وتوفي سنة ٢٨٤ هج -

وقال يمدح المتوكل على الله بمناسبة عيد الفطر

بالبر صمت وانت افضل صائم ... وبسنة الله السنية تفطر

فانعم بيوم الفطر عينا انه ... يوم اغر من الزمان مشهر

اظهرت عز الملك فيه بجحفل[1] ... لجب[2] يحاط الدين فيه وينصر

خلنا الجبال تسير فيه وقد غدت ... عدداً[3] يسير بها العديد الاكبر

فالخيل تصهل والفوارس تدعي ... والبيض تلمع والاسنة تزهر

والارض خاشعة تميد[4] بثقلها ... والجو معتكر الجوانب اغبر

والشمس طالعة توقد في الضحى ... طوراً ويطفئها العجاج[5] الاكدر

حتى طلعت بضوء وجهك فانجلى ... ذاك الدجى وانجاب[6] ذاك العثير[7]

فافتن فيك الناظرون فاصبع ... يومى اليك بها وعين تنظر

يجدون رؤيتك التي فازوا بها ... من انعم الله التي لا تكفر[8]

ذكروا بطلعتك النبي فهللوا[9] ... لما طلعت من الصفوف وكبروا

حتى انتهيت الى المصلى لابسا ... نور الهدى يبدو عليك ويظهر

ومشيت مشية خاشع متواضع ... لله لا يزهى ولا يتكبر

فلو ان مشتاقا تكلف فوق ما ... في وسعه لمشى اليك المنبر

---

(۱) جيش عظيم (۲) بفتحتين: ذو الجلبة والضوضاء لكثرتها (۳) جمع عُدة بالضم وهي الاسلحة (۴) اى تميل (۵) الغبار (۶) انكشف (۷) الغبار الممتد (۸) لا تجحد (۹) اى اخذوا في التهليل ـ

ابدیتَ من فصل الخطاب بحکمۃ ... تنبی عن الحق المبین وتخبرُ
ووقفتَ فی بُرْدِ[1] النبی مذکرا ... باللّٰہ تنذر تارۃ وتبشر

مناهج السادات

(ابو العتاهیۃ[2])

اسلك بُنیّ مناهج السادات ... وتخلّقنّ باشرف العادات
لا تلهینّك عن معادك لذۃ ... تفنی وتورث دائم الحسرات
واذا اتسعت برزق ربك فاجعلن ... منه الاجلّ[3] لاوجهِ الصدقاتِ
وارع الجوار لاهله متبرّعا ... بقضاء ما طلبوا من الحاجات
واخفض جناحك ان مُنحت امارۃً ... وارغب بنفسك عن ردی اللذات

(۱) ھو رداء النبی صلی اللہ علیہ وسلم وکان الخلفاء یلبسونها فی الاعیاد المخصوصۃ
(۲) ھو ابو اسحاق اسماعیل من مقدمی المولدین توفی سنۃ ۲۱۱ھ (۳) الاکثر۔

القرن الثانی

الزینبیة

(صالح بن عبد القدوس[1])

واید أعدوك بالتحیة ولتکن — منه زمانك خائفاً تترقب
واحذره ان لاقیته متبسماً — فاللیث یبدو ونابه اذ یغضب
انّ العدوّ وان تقادم عهده — فالحقد باقٍ فی الصدور مغیّب
واذا الصدیق لقیته متملقا — فهو العدوّ وحقه یتجنب
لا خیر فی ودّ امرئٍ متملّق[2] — حلو اللسان وقلبه یتلهّب
یلقاك یحلف انه بك واثق — واذا توارى عنك فهو العقرب
یعطیك من طرف اللسان حلاوةً — ویروغ[3] منك کما یروغ الثعلب
وصل الکرام وان رموك بجفوة — فالصفح عنهم والتجاوز اصوب
واختر قرینك واصطفیه تفاخرا — ان القرین الى المقارن ینسب
انّ الغنیّ من الرجال مکرّم — وتراه یرجى مالدیه ویرهب
ویُبَشّ بالترحیب عند قدومه — ویقام عند سلامه ویقرّب

(۱) هو صالح بن عبد الله بن عبد القدوس کان من حکماء الشعراء واتهم عند المهدی بالزندقة فقتل وعلق ببغداد وذلك فی النصف الآخر من القرن الثانی۔
(۲) الذی یقول لك بلسانه مالیس فی قلبه (۳) یمیل عنك

والفقر شين[1] للرجال فانّه ۔ حقا يهون به الشريف الانسب
واخفض جناحك للاقارب كلهم ۔ بتذلل واسمح لهم ان اذنبوا
ودع الكذوب فلا يكن لك صاحبا ۔ ان الكذوب يشين حرّا يصحب
وزن الكلام اذا نطقت ولا تكن ۔ ثرثارة[2] فی کل نادٍ تخطب
واحفظ لسانك واحترز من لفظه ۔ فالمرء يسلم باللسان ويعطب
والسرّ فاكتمه ولا تنطق به ۔ ان الزجاجة كسرها لا يُشعب
وكذاك سرّ المرء ان لم يطوه ۔ نشرته السنة تزيد وتكذب
لا تحرصنّ فالحرص ليس بزائد ۔ فی الرزق بل يشقی الحريص ويتعب
وارع الامانة والخيانة فاجتنب ۔ واعدل ولا تظلم يطب لك مكسب
واذا اصابك نكبة فاصبر لها ۔ من ذا رأيت مسلّما لا ينكب
واذا رُميت من الزمان بريبة ۔ او نالك الامر الاشق الاصعب
فاضرع لربك انه ادنى لمن ۔ يدعوه من حبل الوريد واقرب
واحذر مصاحبة اللئيم فانّه ۔ يعدی كما يعدی الصحيح الاجرب
واحذر من المظلوم سهما صائبا ۔ واعلم بان دعاءه لا يحجب
ولقد نصحتك ان قبلت نصيحتی ۔ والنصح اغلى ما يباع ويوهب

(۱) عار (۲) کثیر الکلام ۔

عقد البیعة للامین والمامون

(اشجع بن عمرو السلمی[1])

قل للامام ابن الاما م　　اهل التحیة والسلام

ان الخلافة لم تزل　　بیدیک موثقة الزمام

استأنس الحرمان[2] منک بزورة فی کل عام

والحجر والحجر الاصم بطول مسّ واستلام

قضیت نسکک وانصرفت بخیر ظعن او مقام

وکتبت بین خلیفتیک[3]　　کتاب قطع للخصام

عقد سددت قواه ما　　سجع الحمام مع الحمام

قلدته عنقیهما　　بشهادة البیت الحرام

والمسلمون شهود ذلک　　بین زمزم والمقام[4]

وشهیدک الله العلیّ علیهما وعلی الانام

تسویف الدهر

(له ایضا)

اری الدهر یعطی مرة ویسوّف　　ویتلف امواً لا امرا او یخلف

(۱) یکنی ابا الولید وابا عمرو. امتدح البرامکة وانقطع الی جعفر خاصة لم یرحل قتا یدیم وفا ته
(۲) مکة والمدینة (۳) ای عبد الله المامون ومحمد الامین (۴) مقام ابراہیم

ويخشن مسّاً حين يمضي موليا　　ويسهم في الاقبال ليناً ويعطف

نحنّ الى الدنيا دناً من غشها　　وفيها لنا يوم من الشر متلف

اذا كحلت عين امرئ بجمالها　　اضاء لها منه جمال مزخرف

على انها مشغوفة وهي نارك[1]　　لعشاقها ظلامة ليس تنصف

اذا افتخرت قيس[2] على الناس اشرفت　　بايامها هامات من يتشرف

وصف النرجس

(ابو نواس[3])

تامل في نبات الارض وانظر　　الى آثار ما صنع المليك

عيون من لجين[4] شاخصات[5]　　بابصار هي الذهب السبيك

على قضب[6] الزبرجد شاهدات　　بان الله ليس له شريك

المعاشرة

(بشار بن برد[7])

اذا كنت في كل الامور معاتباً　　صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

فعش واحداً او صل اخاك فانه　　مقارف ذنب مرة ومجانبه

---

(۱) ناشز (۲) قبيلة (۳) هو ابو علي الحسن بن هانئ المتوفى سنة ۱۹۶ھ (۴) الفضة (۵) ناظرات (۶) القوائم الخضر مثل الزبرجد (۷) هو ابو معاذ بشار المرعث بن برد اشعر المخضرمين الدولتين مات مقتولا سنة ۱۶۷ھ -

اذا انت لم تشرب مراراً على القذى ظمئت واي الناس تصفو مشاربه
ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلاً ان تعد معايبه

الشوری والجدّ

(له ایضا)

اذا بلغ الرأی مشورة فاستعن بحزم نصیح او نصیحة حازم
ولا تحسب الشوری علیک غضاضة فریش الخوافی قوة للقوادم
وما خیر کف امسک الغل اختها وما خیر سیف لم یؤید بقائم
وخل الهوینا للضعیف ولا تکن نؤوما فان الحزم لیس بنائم
وأدن الی القربی المقرب نفسه ولا تشهد الشوری امرأ غیر کاتم
وانک لا تستطرد الهم بالمنی ولا تبلغ العلیا بغیر المکارم

اخلاق الرجال

(له ایضا)

خلیلی ان المال لیس بنافع اذا لم ینل منه اخ او صدیق
ولکنت اذا ضاقت علیّ محلّة تیممت أخری ما علیّ مضیق
وما خاب بین الله والناس عامل له فی التقی او فی المحامد سوق
وما ضاق فضل الله عن متعفف ولکن اخلاق الرجال تضیق

رثاء ابن هبيرة

(ابو عطاء السندي [1])

ألا ان عينا لم تجد يوم واسط　　عليك بجاري دمعها لجمود [2]

عشية قام النائحات وشققت　　جيوب بأيدي مأتم وخدود

فان تمس مهجور الفناء وربما　　اقام به بعد الوفود وفود

فانك لم تبعد على متعهد　　بلى كل من تحت التراب بعيد

مديح علي بن حسين رض

(الفرزدق [3])

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته　　والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم　　هذا التقي النقي الطاهر العلم

اذا رأته قريش قال قائلها　　الى مكارم هذا ينتهي الكرم

يُنمى الى ذروة العز التي قصرت　　عن نيلها عرب الاسلام والعجم

يكاد يمسكه عرفان راحته　　ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم [4]

في كفه خيزران ريحه عبق [5]　　من كف أروع [6] في عرنينه شمم [7]

(١) اسمه مرزوق وقيل افلح توفي في صدر الدولة العباسية (٢) أي بخيلة بالدمع
(٣) هو ابو فراس همام بن غالب المتوفى سنة ١١٠ھ (٤) يلمس بيده الحجر الاسود۔
(٥) أي طيب الريح (٦) من يعجبك بحسنه وشجاعته (٧) ارتفاع -

يغضي حياءً ويُغضى من مهابته — فلا يُكلّم الا حين يبتسم
يُنشق نور الهُدى عن نور غرته — كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم
مشتقة من رسول الله نبعته(۱) — طابت عناصره والخيم(۲) والشيم
سهل الخليقة لا تُخشى بوادره — يزينه اثنان حسن الخلق والشيم
ما قال لا قط الا في تشهده — لولا التشهد كانت لاؤه نعم

القرن الاول

كتاب الى هاشم

(عمر بن ابي ربيعة المخزومي)(۳)

اتاني كتاب لم ير الناس مثله — امد بكافور ومسك وعنبر
كتاب بسك(۴) حالك وبصفرة — ومسك صهابي يعل بمجمر(۵)
وقرطاسه قوهية(۶) ورباطه — بعقد من الياقوت صاف وجوهرا
على تبرة مسبوكة هي طينه(۷) — وفي نقشه تعذيب نفسي ومعشري
وفي جوفه مني اليك تحية — فقد طال تهيامي بكم وتذكري
وعنوانه من مستهام فؤاده — الى هاشم صب من الوجد مشعرا

(۱) المعنى انه فرع من شجرة النبوة المباركة (۲) السجية والطبيعة (۳) عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي القرشي توفي سنة ۹۳ هج (۴) نوع من الطيب يركب من مسك ورامك عربي (۵) اي يسقى بعود (۶) القوهي ثوب من الثياب ابيض ناصع.
(۷) الطين الذي يختم به الصك

لعلّها

(جميل بن معمر العذری)[1]

وربّ حبال کنت احکمت عقدها ... اتیح لها واش رفیق فحلها
فعدنا کانا لم یکن بیننا هوی ... وصار الذی حل الحبال هوی لها
وقالوا نراها یا جمیل تبدلت ... وغیرها الواشی فقلت لعلها
اذا جمع الاثنان جمعا رمتهم ... بارکانها حتی تخلی سبیلها

فی الحکم

(ابو الاسود الدؤلی)[2]

واذا طلبت الی کریم حاجة ... فلقاؤہ یکفیك والتسلیم
اترك مجاراۃ السفیه[3] فانها ... ندم وغب[4] بعد ذاك وخیم[5]
یا ایها الرجل المعلّم غیره[6] ... هلّا لنفسك کان ذا التعلیم
تصف الدواء لذی السقام وذی الضنا ... کیما یصح به وانت سقیم
ونراك تصلح بالرشاد عقولنا ... ابدا وانت من الرشاد عدیم
ابدأ بنفسك فانهها عن غیّها ... فاذا انتهت عنه فانت حکیم

---

(۱) هو جمیل بن عبد الله بن معمر العذری توفی بمصر سنة ۸۲ھ (۲) هو اول من وضع النحو باشارۃ الامام علی بن ابی طالب رضی الله عنه وکان فقیها محدثا من سادات التابعین صحب علیاً وشهد معه صفّین توفی سنة ۶۵ھ (۳) ای مجاراته فی السفه۔
(۴) الغب: العاقبة (۵) سیئ (۶) الضعف والنحافة۔

فهناك يسمع ما تقول ويهتدي — بالقول منك وينفع التعليم

لا تنه عن خُلق وتاتي مثله — عار عليك اذا فعلت عظيم

كل شيئ هالك

(لبيد بن ربيعة العامري)(١)

اولم ترى ان الحوادث اهلكت — ارما(٢) ورامت حميرا(٢) بعظيم

لو كان حي في الحياة مخلدا — في الدهر الفاه ابو يكسوم(٢)

والحارثان(٢) كلاهما ومحرق(٢) — والتبعان(٢) وفارس اليحموم(٢)

والصعب(٢) ذو القرنين(٣) اصبح ثاويا — بالحنو(٣) في جدث(٤) اميم مقيم

ونزعن من داؤد احسن صنعه — ولقد يكون بقوة ونعيم

صنع الحديد لحفظه اسراده — لينال طول العيش غير مروم

وكانما صادفنه بمضيعة — سلما لهن لواحب مغروم

وصف الشاعر نفسه

(حسان بن ثابت)(٥)

لساني وسيفي صارمان كلاهما — ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي(٦)

(١) هو ابو عُقيل لبيد بن ربيعة العامري لما ظهر الاسلام واقبلت وفود العرب على النبي صلى الله عليه وسلم جاء لبيد في وفد بني عامر واسلم وحفظ القرآن كله وهجر الشعر حتى لم يرو له في الاسلام غير بيت واحد وهو:- ما عاتب الحر الكريم كنفسه * والمرء يصلحه الجليس الصالح ـــ مات بالكوفة سنة ٤١ هج (٢) اسماء قبائل ورجال سادوا في الجاهلية (٣) اسم موضع (٤) القبر (٥) هو شاعر رسول الله ص عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الاسلام توفي

وان اک ذا مال کثیر اجد بہ　　　وان یہتصر عودی علی الجہد یحمد

فلا المال ینسینی حیائی وعفتی　　　ولا واقعات الدھر یفللن مبردی[1]

وانی لمعط ما وجدت وقائل　　　لموقد ناری لیلۃ الریح اوقدی

وانی لقوال لذی البث مرحبا　　　واھلا اذا ما جاء من غیر مرصد

وانی لحلو تعترینی مرارۃ　　　وانی لتراک لما لم اعود

الشعر الجاھلی

وصایا زھیر

(زھیر بن ابی سلمی)[2]

ومن لم یصانع فی امور کثیرۃ　　　یضرس بانیاب ویوطأ بمنسم[3]

ومن یجعل المعروف من دون عرضہ[4]　　　یفرہ ومن لا یتق الشتم یشتم

ومن یک ذا فضل فیبخل بفضلہ　　　علی قومہ یستغن عنہ ویذمم

ومن یوف لا یذمم ومن یھد قلبہ　　　الی مطمئن البر[5] لا یتجمجم[6]

ومن ھاب اسباب المنایا ینلنہ　　　وان یرق اسباب السماء بسلم

ومن یجعل المعروف فی غیر اھلہ　　　یکن حمدہ ذما علیہ ویندم

(۱) ای ان حوادث الدھر لا تقدر ھمتی (۲) المتوفی قبل البعثۃ الشریفۃ بسنۃ (۳) المنسم: خف البعیر۔ ویوطا: یداس (۴) وفر عرضہ ای صانہ من الشتم (۵) الخیر الثابت (۶) لا یتلجلج فی الکلام ولا یخفی ما فی صدرہ۔

ومن يعص اطراف الزجاج(١) فانه　　يطيع العوالي ركبت كل لهذم

ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه　　يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

ومن يغترب يحسب عدوا صديقه　　ومن لا يكرم نفسه لا يكرم

ومهما تكن عند امرئ من خليقة　　وان خالها تخفى على الناس تعلم

وكاين ترى من صامت لك معجب　　زيادته او نقصه في التكلم

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده　　فلم يبق الا صورة اللحم والدم

الكرم

(حاتم الطائي)

اماوي ان المال غاد ورائح　　ويبقى من المال الاحاديث والذكر

اماوي اني لا اقول لسائل　　اذا جاء يوما حل في مالي النزر

اماوي اما مانع فمبين　　واما عطاء لا ينهنهه الزجر

اماوي ان يصبح صداي بقفرة　　من الارض لا ماء لدي ولا خمر

ترى ان ما انفقت لم يك ضرني　　وان يدي مما بخلت به صفر

وله في الفخر

اذا مات منا سيد قام بعده　　نظير له يغني غناه ويخلف

---

(١) الزجاج جمع زج وهو الحديدة في اسفل الرمح والعوالي اعالي القناة مما يلي السنان واللهذم السنان القاطع ـ

وانی لاقری الضیف قبل سواله ... واطعم قدما والاسنة ترعف
وانی لاخزی ان تری بی بطنة ... وجارات بیتی طاویات ونحف.
وانی لاعطی سائلی وربما ... اکلف مالا یستطاع فاکلف

الاداب السامیة

(قیس بن الخطیم)

وما بعض الاقامة فی دیار ... یهان بها الفتی الا بلاء
وبعض خلائق الاقوام داء ... کداء البطن لیس لها دواء
وبعض القول لیس له عناج[1] ... کمحض الماء لیس له اناء
یرید المرء ان یعطی مناه ... ویابی الله الا ان یشاء
وکل شدیدة نزلت بقوم ... سیاتی بعد شدتها رخاء
ولا یعطی الحریص غنی لحرص ... وقد ینمی علی الجود الثراء
غنی النفس ما عمرت غنی ... وفقر النفس ما عمرت شقاء
ولیس بنافع ذا البخل مال ... ولا مزر بصاحبه السخاء

ولبعض الداء ملتمس شفاه
وداء النوک[2] لیس له شفاء

---

(۱) العناج ملاک الشیٔ هو ما یقال بلا رویة ولا نکر (۲) الحمق۔

رداء الجمال

(السموال بن عادیا)

اذا المرء لم یدنس من اللؤم عرضه — فکل رداء یرتدیه جمیل

وان هو لم یحمل علی النفس ضیمها — فلیس الی حسن الثناء سبیل

تعیرنا انا قلیل عدیدنا — فقلت لها ان الکرام قلیل

وما قل من کانت بقایاه مثلنا — شباب تسامی للعلی وکهول

وما ضرنا انا قلیل وجارنا — عزیز وجار الاکثرین ذلیل

لنا جبل یحتله من نجیره — منیع یرد الطرف وهو کلیل

رسی اصله تحت الثری وسما به — الی النجم فرع لا ینال طویل

وانا لقوم ما نری القتل سبة — اذا ما راته عامر وسلول

یقرب حب الموت اجالنا لنا — وتکرهه اٰجالهم فتطول

وما مات منا سید حتف انفه — ولا طل منا حیث کان قتیل

تسیل علی حد الظبات نفوسنا — ولیست علی غیر الظبات تسیل

صفونا فلم نکدر واخلص سرنا — اناث اطابت حملنا وفحول

علونا الی خیر الظهور وحطنا — لوقت الی خیر البطون نزول

فنحن کماء المزن ما فی نصابنا — کهام ولا فینا یعد بخیل

وننكر ان شئنا على الناس قولهم — ولا ينكرون القول حين نقول

اذا سيد منا خلا قام سيد — قوول لما قال الكرام فعول

وما اخمدت نار لنا دون طارق — ولا ذمنا في النازلين نزيل

وايامنا مشهورة في عدونا — لها غرر معلومة وحجول

واسيافنا في كل غرب ومشرق — بها من قراع الدارعين فلول

معودة ان لا تسل نصالها — فتغمد حتى يستباح قبيل

سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم
فليس سواء عالم وجهول

الفهرس